ذِكرُ مَنْ يُعتَمدُ قولُه في الجرحِ والتّعديل

للإمام الحافظ المحدّث المؤرّخ شمس الدّين محمّد بن أحمد الذهبيّ

ولد سنة ٦٧٣ وتوفي سنة ٧٤٨هـ
رحمه الله تعالى

اعتنى به

عبد الفتّاح أبو غُدّة

الناشر
مكتب المطبوعات الإسلاميّة بحلب
باب الحديد - مكتبة النهضة - ت ٣٥٢٩١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تقدمة التحقيق :

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمين، وعلى آله وأصحابه وأتباعه إلى يوم الدين.

أما بعد فقد كنتُ وقفتُ على فصلِ «المتكلمون في الرجال» للحافظ شمس الدين السَّخَاوي رحمه الله تعالى، فرأيته مفيداً في بابه، نافعاً للمشتغلين بالحديث الشريف وطُلَّابه، فخدمته بالتحقيق والتعليق، وألحقته بقاعدَتَيْ الإمام تاج الدين السُّبْكي: «قاعدة في الجرح والتعديل» و «قاعدة في المؤرِّخين»، إذ هو يؤدِّي جانباً هاماً من مباحث علم الجرح والتعديل.

ثم وقفتُ على هذه الرسالة اللطيفة النفيسة: «ذكرُ من يُعتَمَدُ قولُه في الجرح والتعديل» لإمام هذا الفن بلا منازعة: الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى، فرأيتها رافداً آخر غزيراً، يزيد تينك القاعدتين وذيلَهما فائدة، ويُتمِّمُ مقاصِدَها نفعاً، فخدمتُها بالتحقيق، وعلّقتُ عليها بإيجاز بالغ، لئلا يكبر الكتاب، مرجئاً استيفاءَ التعليق، وترجمةَ كل واحد من هؤلاء العلماء المذكورين فيها، وذكرَ كتبِهم وآثارِهم في الجرح والتعديل ـ كما صنعتُه في رسالة الحافظ السخاوي ـ إلى الطبعة الثانية المستقلّة لهذه الرسالة إن شاء الله تعالى.

وأُورِدُ بعد هذا جملةً موجزة من ترجمة الإمام الحافظ الذهبي، ثم

كلمةً عن الأصل المخطوط لهذه الرسالة، ثم كلمةً عن مزايا هذه الرسالة، وعن عملي فيها، ومن الله أرجو التوفيق.

وكتـــبه

في الرياض ٣ من ربيعِ الأول سنة ١٤٠٠

عَبدالفتّاح أبوغُدّة

كلمة في ترجمة الحافظ الذهبي:

هو الإمام شمسُ الدين أبو عبد الله محمدُ بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبيُّ ــ و: ابنُ الذهبيِّ[١] ــ الدمشقي الشافعي في الفروع، الحنبلي في الأصول، الحافظ المحدث الجِهْبِذ البصير، والمؤرِّخ الناقد الواعي المحقق عديمُ النظير، شيخ الحفاظ والمحدِّثين، وإمام القُرَّاء والمؤرِّخين في عصره وإلى ما شاء الله من الدهور والأعصار.

ولد بدمشق في الثالث من شهر ربيع الآخر سنة ٦٧٣، من أسرة تركمانية الأصل، وتعلَّم في أول طفولته القرآن الكريم والكتابة والخط، وحضر مجالس العلماء، ثم توجهت همته إلى طلب الحديث الشريف في سنة ٦٩٢، وكان له من العمر ثماني عشرة سنة، فسمع الكثير من شيوخ بلده دمشق، ثم جال في باقي بلاد الشام وتلقى من علمائها، ثم رحل إلى مصر فدخل القاهرة والإسكندرية وغيرهما من تلك الديار، وقَصَد نابلس ومكة المكرمة، فسمع من كبار مشايخ هذه الأمصار، وجَمَعَ القراءات السبع عن شيوخها الذين لقيهم.

وغدا إماماً في مقتَبَل حياته، فشَهِدَ له كلُّ من رآه وعرفه بالحفظ والمعرفة والإمامة، في الحديث والتاريخ والقراءات والنقد...، وصار فَرْدَ الدهر، والمفيدَ لأهل كل عصر، بتآليفه الكثيرة الفريدة، ومآثره العلمية

---

(١) اشتهرهذا الإمام بالذهبي وبابنِ الذهبي أيضاً، وكان هويكتب عن نفسه بخطه: (ابن الذهبي)، لأن الذي كان يعاني صناعة الذهب هو والدُه، فكان هو (ابن الذهبي) كما كان يكتبه بيده وكما كتبه عنه كثيرٌ من تلامذته وعارفيه، وقد حققت هذا بإسهاب فيما علقته على «قاعدة في الجرح والتعديل» للسبكي، ص ٣٣ ــ ٣٩، من الطبعة الثانية، وص ٣٨ ــ ٤٣ من الطبعة الخامسة المصاحبة لهذا الكتاب.

المجيدة، وقَصَدَه العلماء والمستفيدون من البلاد القريبة والبعيدة، وأصبح محطَّ رحال الطالبين، و(جامعةَ) العلماء والمحدثين، يتسابقون إلى الانتساب إليه، ويتنافسون ويَتَسامَون بالمُثولِ بين يديه، ويُعوِّلون بالتحقيق والفصلِ في المعضِلات عليه.

وحسبُك في تعريف مقامه العلمي بعضُ الكلمات التي قِيلت في شأنه: من كبار عارفيه من أهل العلم، من أهل عصره وممن بعدهم، فإنها تغني عن مجلّدات، وتكشف عن مزايا هذا المنهل العلمي (الجامعة)، الذي ظلَّ نصفَ قرن يُعلِّم ويُعرِّف، ويُحقِّق ويؤلف، حتى صَدَق أن يقال فيه بحق: إنه (جامعة) و(مجمع)، بما أفاد وألّف وأعطى من الإنتاج العلمي الرفيع في آثاره المصنفة، وفي تلامذته الذين لا يحصون كثرة.

١ ــ قال تلميذه الحافظ المحدث الفقيه الأصولي المؤرخ تاج الدين السبكي، في «طبقات الشافعية الكبرى» ٩: ١٠٠ ــ ١٠١، في ترجمته: «اشتمل عصرُنا على أربعة من الحفاظ، بينهم عموم وخصوص: المِزِّي، والبِرْزَالي، والذهبي، والشيخ الإمام الوالد، لا خامس لهؤلاء في عصرهم، فأمّا المِزِّيُّ والبِرْزاليُّ والوالدُ فسنترجمهم إن شاء الله تعالى.

وأما أستاذُنا أبوعبد الله فَبَحْرٌ لا نظيرَ له، وكَنْزٌ هو الملجأ إذا نَزلَتْ المُعْضِلَة[1]، إمامُ الوجود حفظاً، وذَهَبُ العصرِ معنىً ولفظاً، وشيخُ الجرح والتعديل، ورجلُ الرجالِ في كل سبيل، كأنما جُمِعَتْ الأمّةُ في صعيدٍ

---

(١) هذا هو الصواب في هذه الكلمة، وقد وقعت محرفةً على أنحاء شتى! ومَرَّ عليها محققون أفاضل:

١ ــ ففي «طبقات الشافعية الكبرى» المصدر الأول المنقول منه هنا، في طبعة الحسينية ٥: ٢١٦، جاءت «... فنظيرٌ لا نظير له، وكبيرٌ هو الملجأ إذا نزلَتْ المعضلة».

. . . .

= ٢ ـ ونقلها على هذا الوجه ومشى عليه صديقي الأستاذ رشاد عبد المطلب رحمه الله تعالى، في مقدمته لذيل «العِبَر» للذهبي والحُسَيني، ص ٣.

٣ ـ وجاءت في «الطبقات» نفسها أيضاً، في الطبعة المحققة طبعة عيسى البابي الحلبي ٩: ١٠١ «. . . فبصرٌ لا نظير له، وكَنْزٌ. . .».

٤ ـ تبعاً لما جاءت به في «شذرات الذهب» لابن العماد الحنبلي ٦: ٢٢٢.

٥ ـ ووقعت نحو هذا في مقدمة الدكتور مصطفى جواد رحمه الله تعالى، لكتاب «المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدُّبَيْثي» للذهبي ١: ٧، فقد أوردها هكذا «. . . فبَصِيرٌ لا نظير له، وكبيرٌ. . .». مصحِّحاً كلمة (بَصَر) إلى (بصير) بالياء، ظناً منه أنها الصواب، ولتؤاخي لفظة (كبير).

٦ ـ وتابع الدكتورَ مصطفى جواد على هذا التصويب وباقي العبارة تلميذُه الدكتور بشار عواد معروف البغدادي، في ترجمته للذهبي في مقدمة كتابه: «أهل المئة فصاعداً»، ص ١١٠، المنشور في مجلة المورد البغدادية، في المجلد الثاني العدد الرابع سنة ١٣٩٣ = ١٩٧٣.

٧ ـ وجاءت في مقدمة أخي الدكتور نور الدين عِتْر، لكتاب «المغني في الضعفاء» للذهبي، ص (ح): «. . . فبَصَر لا نظير له، وكبيرٌ. . .».

٨ ـ وتابَعَ ما وقع في «الشذرات»: الأستاذ محمد علي البجاوي، في مقدمته لكتاب «مشتبِه النسبة» للذهبي في صفحة (ي)، وزاد في الغفلة فجعل هذه الكلمة مضافة إلى صاحب «الشذرات»! فقال: «وقد جاء في شذرات الذهب وصفُهُ: أما أستاذُنا أبو عبد الله فبصر لا نظير له، وكنز. . .». والكلمة هي للتاج السبكي.

٩ ـ وتابَعَ تحريف «الطبقات الكبرى» في طبعتها المحققة: الدكتور محمد عبد الهادي شعيرة، في ترجمته للذهبي في الجزء الأول من «تاريخ الإسلام»، ص ١٠.

١٠ ـ وتابع تحريفها أيضاً في طبعة «الطبقات الكبرى» المحققة: الدكتور بشار عواد معروف، في كتابه «الذهبي ومنهجه في كتاب تاريخ الإسلام»، ص ١٣٥.

والصواب فيها: «. . . فبَحْرٌ لا نظيرَ له، وكَنْزٌ. . .» كما جاءت على الصحة هكذا في «جلاء العينين بمحاكمة الأحمدَيْن» لنعمان الآلوسي، ص ٣٢. ومعذرةً من =

فنظرها، ثم أخذ يُخْبِرُ عنها إخبارَ من حَضَرها. وهو الذي خرَّجنا في هذه الصناعة، وأدخَلَنا في عِداد الجماعة، جزاه الله عنا أفضلَ الجزاء، وجَعَل حظَّه من غُرُفاتِ الجِنَان مُوفَّرَ الأجزاء».

٢ ــ وقال الحافظ السيوطي في «ذيل طبقات الحفاظ» ص ٣٤٨، في ترجمة الذهبي: «حُكي عن شيخ الإسلام أبي الفضل بن حجر، أنه قال: شربتُ ماءَ زمزم لأصِلَ إلى مرتبة الذهبي في الحفظ. والذي أقوله: إنَّ المحدثين عِيالٌ الآنَ في الرجال وغيرها من فنون الحديث على أربعة: المِزِّي، والذهبي، والعراقي، وابن حجر». انتهى.

٣ ــ وقال الحافظ ابن حجر في أواخر كتابه «شرح نخبة الفِكَر» ص ٧٥، في مبحث الجرح والتعديل: «وقال الذهبي ــ وهو من أهل الاستقراء التام في نَقْد الرجال[1] ــ: لم يَجتمع اثنان...». انتهى.

٤ ــ وقال تلميذ الذهبي أيضاً العلامة المؤرخ الأديب صلاح الدين الصَّفَدي، في «الوافي بالوفَيات» ٢ : ١٦٣، في ترجمته: «... حافظٌ لا يُجارَى، ولافظٌ لا يُبارَى، أتقَنَ الحديثَ ورجالَه، ونَظَر عِلَلَهُ وأحوالَه، وعرَّف تراجمَ الناس، وأزال الإبهامَ في تواريخهم والإلباس، ذهنٌ يَتوقَّدُ ذكاؤه،

= الإسهاب في بيان تحريفات هذه الكلمة، فإنها تُتداوَل وتُنقَل كلما تَرجَم للذهبي مترجم، فأردت لها السلامةَ من التحريف، لتكون صحيحةً في لفظها صحيحةً في دلالتها ومعناها، والله ولي التوفيق.

(١) نَسَب العلامة المؤرخ الدكتور بشار عواد معروف في كتابه: «الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام»، ص ١٢٧، هذه الكلمةَ إلى الحافظ شمس الدين السخاوي، اعتماداً على عبارة السخاوي في «الإعلان بالتوبيخ». وهي لشيخه الإمام الحافظ ابن حجر، فتكون أعلى وأغلى. كما أخذها عن ابن حجر أيضاً دون أن ينسبها إليه: الحافظ السيوطي، فقالها في الذهبي في جزء «المصابيح في صلاة التراويح» المدرج في كتابه «الحاوي للفتاوي» ١ : ٣٤٨.

ويَصحُّ إلى الذهب نِسبتُه وانتماؤه، جَمَع الكثير، ونَفَع الجمُّ الغَفير، وأكثَرَ من التصنيف، ووفَّر بالاختصار مؤونةَ التطويل في التأليف.

اجتمعتُ به وأخذتُ عنه، وقرأتُ عليه كثيراً من تصانيفه، ولم أجد عنده جُمودَ المحدِّثين، ولا كَوْدَنَةَ النَّقَلَة[1]، بل هو فقيهُ النظر، له دُربة بأقوال الناس ومذاهبِ الأئمة من السلفِ وأرباب المقالات. وأعجبني منه ما يعانيه في تصانيفه، من أنه لا يتعدَّى حديثاً يُورِدُهُ حتى يُبيِّنَ ما فيه من ضعفِ متن، أو ظلامِ إسناد، أو طعنٍ في رُوَاته، وهذا لم أر غيرَه يراعي هذه الفائدة فيما يورده». انتهى.

٥ ــ وقال تلميذه أيضاً الحافظ أبو المحاسن الحسيني الدمشقي، في «ذيل طبقات الحفاظ» ص ٣٤، في ترجمته: «... وأجاز لـه خلق من أصحاب ابن طَبَرْزَد والكِنْدي وحنبل وابن الحَرَسْتاني وغيرِهم من شيوخه في «معجمه الكبير»، أزيدَ من ألفٍ ومئتي نفس بالسماع والإجازة.

وكان قد جَمَع القراءات السبع على الشيخ أبي عبد الله بن جبريـل المصري نزيل دمشق، فقرأ عليه خَتمةً جامعة لمذاهب القراء السبعة، بما اشتمل عليه كتاب التيسير لأبي عَمْرو الداني، وكتاب حرز الأماني لأبي القاسم الشاطبـي.

وخرَّج لجماعة من شيوخه، وحَمَل عنه الكتابَ والسنةَ خلائق، والله يغفر له. وجرَّح وعدَّل، وصحّح وعلّل، واستدرك وأفاد، وانتقى واختصر كثيراً من تآليف المتقدمين والمتأخرين، وكَتب علماً كثيراً، وصنَّف الكتب المفيدة، فمن أطولها: «تاريخ الإسلام»، ومن أحسنِها: «ميزان الاعتدال في نقد الرجال».

---

(١) الكودنة: البلادة، كما يستفاد من «الصحاح» ومستدرك «تاج العروس» في (كدن).

ومصنفاته ومختصراته وتخريجاته تقارب المئة، وقد سارت بجملتها الركبان في أقطار البلدان. وكان أَحَدَ الأذكياء المعدودين، والحفاظ المبرزين، ولم يزل يكتب وينتقي ويصنف حتى أُضِرَّ ـ بعينيه ـ في سنة إحدى وأربعين، ومات في ليلة الاثنين ثالث ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وسبع مئة بدمشق، ودُفِنَ بمقبرة الباب الصغير رحمه الله تعالى». انتهى.

٦ ـ وقال شيخ مشايخنا محدِّثُ الهند إمامُ العصر الشيخ محمد أنور شاه الكشميري الدُّيوبَنْدي المتوفى سنة ١٣٥٢، في كتابه «فيض الباري على صحيح البخاري» ١ : ١٧٩ «والذهبيُّ ممن قيل في حقّه: إنه لو أُقيم على أَكَمَةٍ والرُّواةُ بين يديه، لعَرَّفَ كلاًّ منهم بأسمائهم وأسماء آبائهم». انتهى. وكأنه أخذه من كلام السبكي السابقِ الذكر.

قلت: وخيرُ كتاب ـ وقفت عليه للمعاصرين ـ تَرجَمَ للحافظ الذهبي، وعرَّف به وبمؤلفاته: كتابُ «الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام»، للعلامة المحقق الدكتور بشار عواد معروف، البغدادي، المطبوع بالقاهرة سنة ١٩٧٦، بمطبعة عيسى البابي الحلبي، وقد بلَّغ فيه آثارَ الذهبي ومؤلفاته من كتب وأجزاء ورسائل. . . إلى ٢١٤ أثر، مع الإشارة إلى مواضعِ ذكرِها من الكتب، ومواضعِ وجودِها في المكتبات، ومنه استفدتُ معرفةَ هذه الرسالةِ وموضِعِها، فجزاه الله تعالى عني وعن العلم خيراً، فمن أراد التوسع في معرفة الإمام الذهبي، فليرجع إلى هذا الكتاب النفيس.

اسم الرسالة وأصلُ مخطوطتها:

حُفِظَتْ مخطوطة هذه الرسالة ضمن مجموع في خزانة كتب أيا صوفيا في إصطنبول، تحت رقم ٢٩٥٣، وجاءت في ٤٦ صفحة من القطع الصغير جداً، ولم يُذكر فيها اسمُ كاتبها أو تاريخُ نسخها، وأُقدِّرُ من صورة خطها أنها كُتبت في القرن التاسع أو قبلَه، والله تعالى أعلم.

وجاء على وجهها العبارة التالية: «ذكرُ من يُعتَمدُ قوله في الجرح والتعديل للذهبي الإمام، حافظ الإسلام، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الشافعيّ رحمه الله تعالى». انتهى. فأفاد هذا أنها كُتِبت بعد وفاة المؤلف التي كانت سنة ٧٤٨.

ومن الغريب ما وقع للدكتور بشار عواد معروف، حين تعرَّض لذكر هذه الرسالة في كتابه: «الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام»، فقد سمّاها باسم يغاير ما كُتِبَ عليها، ولا يتسق مع سياقها، فسمّاها في ص ١٢٣ و ١٦٨ و ٢٥٢ و ٤٨٩: «ذكر من يُؤتَمَنُ قولُه في الجرح والتعديل»! وكذلك سمَّاها في مقدمته لكتاب «سِيَر أعلام النبلاء» للذهبي، ص ٥٨ و ٧٩.

ولفظُ (يؤتمن) هنا أجنبي عن المقام، كما أنه مخالف لما أُثبِتَ على وجه المخطوطة التي قدَّمَ دراسةً عنها، وما هذا إلا سهوٌ وكبوةُ قلم.

وخطُّ هذه النسخة جميل صحيح صريح، يُعَدُّ من الخطوط الجميلة للعلماء المتقنين الضابطين، ويَتخلّلُ غيرَ قليل من الكلمات فيها ضبطُ الحرفِ المشتبِه بوضع مثلِه بالقلم الرفيع فوقه أو في داخله أو تحته، على عادة المحدِّثين واللغويين الضابطين، لزيادة تأكيد صحتِهِ وصوابه، كما يَتخلّلُ جملةً من كلماتها الضبطُ بالحركة من ضَمّة أو فتحة أو كسرة أو شدة على الحرف، تعييناً لوجه قراءته وضَبْطِه، مما لا يُتقنه إلا العلماء النابهون.

وقد تَرَكَ كاتبها كثيراً من الأسماء والكلمات خالية من النُّقَط، اعتماداً على ظهور الكلمة ومعرفتها بالنظر للعارفين العالمين بهذا الفن في عصره، وتلك الأسماء والكلمات بالنظر إلى أمثالنا في هذه الأيام: تُورِثُ اشتباهاً والتباساً غير قليل، فلذا ضبطتُ الأسماء وبعضَ الكلمات بما يدفع التردد في قراءتها وصحتها. أما الخطأ الكتابي الذي وقع فيها فنادر وقليل جداً، بالنسبة لأمثالها من كُتب الأعلام والتراجم، فإنها يكثر فيها وقوعُ التحريف، لأن

الأسماء لا تجري على قياسٍ واحد، وليس قبلَها أو بعدها ما يدل على صحتها.

وبعد هذا، فلا بد من تسجيل الشكر الجزيل لمن ساعدني في الحصول على مصوَّرةِ مخطوطةِ هذه الرسالة، وهو أخي العالم الفاضل والمجاهد الصامت فضيلة الأستاذ الشيخ محمد أمين سِرَاج، شيخ العلم والتعليم في جامع الفاتح بإصطنبول، فجزاه الله تعالى عني وعن العلم وأهله خيرَ الجزاء.

كلمة حول هذه الرسالة ومزاياها:

اتفقت أقوال العلماء الذين عاصروا الحافظ الذهبي أو جاؤا بعده، على إمامته في الحديث الشريف وعلومه، وتميُّزِه في معرفة الرجال، وتفوُّقِه في علم الجرح والتعديل، كما سَبَق ذكرُه في كلماتهم التي قدَّمتُها آنفاً، ولذا كانت الكلمة الواحدة من الحافظ الذهبي في هذه الجوانب تَعدِلُ صفحاتٍ من غيره، وذلك لقوَّة عارضته، ومتانة معرفته، وبالغ فصاحته، ودِقَّة عبارته، وكامل ورعه ودِيانته رحمه الله تعالى.

فالظَّفَرُ بصفحةٍ من آثاره ومؤلّفاته، يُعَدُّ مغنماً عظيماً وظَفَراً جسيماً، وهذه الرسالة: «ذكرُ من يُعْتَمَدُ قوله في الجرح والتعديل»، تقع هذا الموقعَ الرفيع، لما حَوَتْه من إفاداتِهِ الغالية، ومعارفِهِ العالية فيما تفوَّق فيه وتميّز.

ومن نحو عشرين سنة حينما حققتُ كتاب «الرفع والتكميل في الجرح والتعديل» للإمام عبد الحي اللكنوي، في طبعته الأولى سنة ١٣٨٣، ثم في طبعته الثانية سنة ١٣٨٨، بحثتُ طويلاً عن مصدر كلام الذهبي المنقول فيه، ص ١٢٢ من الطبعة الأولى، وص ١٨٠ من الطبعة الثانية، بطريق السخاوي، الذي قَسَم الذهبيُّ فيه من تكلّموا في الرجال إلى ثلاثة أقسام، من حيث

تكلُّمُهم في كل الرواة، أو كثير من الرواة، أو بعضِ الرواة، وإلى ثلاثة أقسام أيضاً من حيث أحكامُهم في الرجال، من تعنُّتِ بعضهم، وتساهلِ بعضهم، واعتدالِ بعضهم، فلم أهتد إلى مصدرِ هذا التقسيم في كتب الذهبي التي وصلتُ إليها.

وحينما وقفتُ على اسم رسالة الذهبي هذه في كتاب الدكتور بشار، سعيت إلى الحصول عليها، ولما وردتني رأيتها الضَّالة المنشودة، والطَّلِبَةَ المفقودة، فسُررتُ بها غاية السرور، لأنها تضمّنت في مطلعها هذا التقسيمَ الثلاثي المشار إليه قريباً، وتضمَّنَتْ أيضاً كلمةً وجيزة جامعة، حدَّد فيها الحافظ الذهبي «أوَّل من زكَّى وجرَّح عند انقراض عصر الصحابة...» إلى أواخر المئة الثانية من الهجرة.

وهذه الكلمة النفيسة الجامعة، كان الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف رحمه الله تعالى، نَقَلها عن الذهبي وعلّقها على كتاب «تدريب الراوي» للسيوطي ص ٢٢٩ من الطبعة الأولى، و ١ :٣٤٢ من الطبعة الثانية، في أواخر (النوع الثالث والعشرين: صفة من تُقبَلُ روايته)، ولم يَذكر مصدرَها الذي استقاها منه، كعادته فيما ينقله ــ سواء نَقَلَه مباشرة أو بالواسطة ــ ليكون كلامُه هو المصدرَ المحالَ إليه! وهذه الكلمة رُكنٌ ركين في تاريخ الجرح والتعديل، ولذا كان كشفُ مصدرها في مؤلفات الذهبي ظفراً مفرحاً جداً.

وتضمَّنتْ هذه الرسالةُ النفيسة ما كتبه الحافظ السخاوي في «فتح المغيث بشرح ألفية الحديث» ص ٤٧٩ ــ ٤٨١ في مبحث (معرفة الثقات والضعفاء)، وفي آخر كتابه «الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التوريخ» ص ١٦٣ ــ ١٦٨ من طبعة الأستاذ القدسي بدمشق، وص ٣٣٨ ــ ٣٥٥ من طبعة بغداد المستقلة، وص ٧٠٦ ــ ٧٢٣ من طبعة بغداد أيضاً المضمومة مع غيرها تحت عنوان «علم التأريخ عند المسلمين» للدكتور فرانز روزنثال، من

ذكرِ أسماء المتكلمين في الرجال جرحاً وتعديلاً، وما يتصل بذلك.

ولما حققتُ فصلَ (المتكلمون في الرجال) للسخاوي، ظننته هو القائمَ بهذا الجمع والإحصاء لأسماءِ أولئك العلماء، فحَمِدتُ له هذا الصنيعَ لعظيم فائدته، ثم لما وقفتُ على رسالة الذهبي هذه، تبيّن لي أن أبا عُذْرِ هذا الجمع[1]، هو الإمامُ الذهبي رحمه الله تعالى، فحَمِدتُ له هذه الأصالة التي هو ابنُ بَجْدَتِها، وللسخاوي ذاكَ التلخيصَ والتنقيح، والفضلُ للمتقدم.

والذهبيُّ ذكَرَ في رسالته هذه كلَّ من صَدَرَ منه جرح أو تعديل، سواء كان ذلك كلياً عاماً في جميع الرواة أو كثيرٍ منهم، أو جزئياً في أفرادٍ أو فردٍ واحدٍ منهم، ولذا بَلغ عَددُهم عنده إلى زمنه ٧١٥ رجل، وقد توفي الذهبي سنة ٧٤٨، ومع هذا فاته عددٌ غير قليل، وجاء عدَدُهم عند السخاوي إلى زمنه وقد توفي سنة ٩٠٢، في «الإعلان والتوبيخ» ٢١٠ رجل، مع زيادته فيه ٣٠ رجلاً على من وقف عنده الذهبي ووقف عنده السخاوي نفسُه في «فتح المغيث»[2].

---

(١) قولُهم: هو أبو عُذْرِ هذا الشيء أو أبو عُذْرَةِ هذا الشيء، جَرَى مَجْرَى المَثَل، يقالُ لأوّل مُبْدِعٍ لجديد. جاء في «القاموس» وشرحه «تاج العروس» في (عذر) ٣٨٧:٣ «العُذْرَةُ البَكَارَةُ، وافتضاضُ الجاريةِ ومُفْتَضُّها يقالُ له: هو أبو عُذْرِها وأبو عُذْرَتِها، إذا كان افترعَها وافتضَّها».

(٢) وهذا العددُ الذي انتهى إليه الحافظ السخاوي في (المتكلمين في الرجال)، قريبٌ من العدد الذي انتهى إليه الحافظ تاج الدين السبكي، المتوفى سنة ٧٧١ رحمه الله تعالى، في أسماء حفاظ هذه الشريعة، فقد أورد في كتابه «طبقات الشافعية الكبرى» ١: ٣١٤ ـ ٣١٨، أسماءَ الحفاظ، بمناسبة تحدُّثِه عن فضل الإسناد في الدين، وقال: «فأين أهلُ عصرنا من حفاظ هذه الشريعة؟»، ثم بدأ بسيدنا أبي بكر الصديق، وانتهى بالحافظ صلاح الدين العلائي، المتوفى سنة ٧٦١، فبلغوا ٢١٢ حافظ.
ثم قال: «فهؤلاء مهَرَة هذا الفن، وقد أغفلنا كثيراً من الأئمة، وأهملنا عدداً صالحاً من المحدِّثين، وإنما ذكرنا من ذكرناه، لننبِّهَ بهم على من عداهم، ثم أفضى الأمرُ =

ثم إن الحافظ الذهبي رتَّبَ العلماء في هذه الرسالة على ثنتين وعشرين طبقة، تنتهي بطبقة شيوخه، ورتَّبَ الحفاظ المذكورين في كتابه «تذكرة الحفاظ» على إحدى وعشرين طبقة، تنتهي أيضاً بطبقة شيوخه.

ولكن الطبقات مع اتحاد أسمائها العَدَدِيّة هنا وهناك، تختلف مسمّياتُها، فهناك الطبقة الأولى: الصحابةُ، والثانية: كبارُ التابعين، والثالثة: أوساطُ التابعين، والرابعة: صغارُ التابعين، والخامسة: بعضُ صغار التابعين وكبارُ تابعي التابعين، أما هنا فالطبقة الأولى هي من رجال الطبقة الخامسة هناك(١).

وقدَّم المؤلف هنا في المقدمة: ذكرَ الشعبيِّ وابنِ سِيرين، وهما من الطبقة الثالثة هناك، ثم الأعمشِ، وهو من الرابعة هناك، ثم أبي حنيفة وشعبة ومالك، وهم من الخامسة هناك، فلذا صار مضمونُ اسمِ الطبقة العَدَدِيّ هنا

= إلى طيِّ بساط الأسانيد رأساً، وعُدَّ الإكثارُ منها جهالةً ووَسْوَاساً!». انتهى كلام التاج السبكي.

قلت: وهذا العدَدُ ــ للنموذج كما أشار إليه ــ قليل جداً بالنسبة إلى الحفاظ الذين ترجم لهم شيخُه الحافظ الذهبي في «تذكرة الحفاظ» ترجمةً خاصة، فقد بلغوا ١١٧٦ حافظ، دون شيوخ الذهبي الذين ترجم لهم بكلمات في آخر «التذكرة»، وبلغوا ٣٦ شيخاً، ودون الحفاظ الذي أورد ذكرهم بذكر وفَيَاتهم فقط في أواخر بعض التراجم، وهم كثيرون يبلغون المئات. ولا ريب أن النَّقَدة المتكلِّمين في الرجال أقلُّ عدداً من الحفاظ.

(١) تنوَّع استعمالُ العلماء القدامى والمتأخرين للفظ (الطبقة) على أنحاء شتى ووجوه مختلفة، وانظر بحثاً ماتعاً في تحديد مدلول (الطبقة) الزمني ووجوهِ استعمالها في كلام المحدِّثين والمؤرخين ومنهم الحافظ الذهبي، في مقدمة الدكتور أكرم ضياء العمري لكتاب «الطبقات» لخليفة بن خياط، ص ٤١ ــ ٥١، أو في كتاب الدكتور العمري: «بحوث في تاريخ السنة المشرفة»، ص ١٨٠ ــ ١٩١ من الطبعة الثانية.

مختلِفاً عن مضمونها هناك، للاختلاف بينهما في بدء الطبقات. ثم إن ترتيب رجال الطّبَقَةِ هنا غير دقيق كدقته هناك، إذ جاء كثير ممن تأخرت وفاتهم كثيراً في الزمن: متقدمين على من تقدمت وفاتهم في الذكر.

فالظاهر أن الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى أملى هذه الأسماء ـ أو كتبها ـ من حفظه، لأنه لو كان ينقلها من كتابٍ نحو كتابه «تذكرة الحفاظ» أو «العِبَر» أو «تاريخ الإسلام» مثلاً، لراعَى فيها ترتيبَ الطبقات وتتابُعَ سِنِيْ الوفَيَات، ولأوردها بوجه أدق، فإنه لا يخفى عليه فضلُ ذلك وموضعُه من الفائدة، وهو إمامُ هذا الفنِّ وبارِعُه.

والفرقُ بين (رسالة الذهبي) و(فصلِ السخاوي) أن الذهبيَّ جَمَع واستقصى تقريباً، والسخاويَّ لخّص وانتَقَى من عُرِف عنه الجرح والتعديل بوفرة، أو بتأليف فيه، فكان صنيعُ الذهبي أشمَلَ وأجمع، وصنيعُ السخاوي أقعد وأنفع.

ويؤخذ على السخاوي رحمه الله تعالى إغفالُه الإشارة إلى أن هذا الجمع الذي ساقه، وتلك التقسيمات العشرة لحال الرواة العدولِ والضعفاءِ والمجروحين، التي ذكرها في كتابَيْه جميعاً: «فتح المغيث» و«الإعلان بالتوبيخ»، هي بحروفها وعباراتها مصطفاة من كلام الذهبي ورسالته هذه، فإن الواقف على كلامه يظن أنه هو قائلُه ومُنشئه! والواقع أنه كلامُ الذهبي، كما تراه فيما يأتي ص ١٨٤ ـ ١٨٥.

وقولُ الذهبي في عنوان الرسالة: «ذكرُ من يُعتَمَدُ قوله في الجرح والتعديل» إنما هو على الغالب الأكثر، فإن بعض من سمّاهم فيها رَدَّ هو قولَهم ونَقَد مسلكهم في الجرح غير مرة، وقَبِلَ منهم نقدهم في بعض المرات، فهم بهذا الاعتبار داخلون تحت هذا العنوان من حيث الجملة.

عملي في هذه الرسالة :

قمت بنسخها من المصوَّرة، وقابلتها بها، ثم طابقتُ الأسماء والتراجم الواردة فيها، على تراجم أولئك العلماء في كتب الرجال والأنساب والتاريخ، مثلِ «تذكرة الحفاظ» و «العِبَر» و «الكاشف» و «الميزان» و «مشتبِه النسبة» للمؤلف الذهبي، ومثلِ «تهذيب التهذيب» و «تقريب التهذيب» و «لسان الميزان» و «تبصير المنتبه بتحرير المشتبه» للحافظ ابن حجر، ومثلِ كتاب «الإكمال» لابن ماكُوْلا، و «الأنساب» للسمعاني، ومختصَرِه: «اللُّباب» لابن الأثير، و «القاموس» وشرحه: «تاج العروس»، و «وفَيَات الأعيان» لابن خَلِّكان، و «شَذَرات الذهب» لابن العماد الحنبلي، و «الأعلام» للزركلي وغيرها، من كتب الرجال والتاريخ والأنساب واللغة.

واهتممتُ بصورة خاصة بضبط الأسماء وشَكْلِها بالقلم اختصاراً للحواشي والتعليقات، لتُقرأ على وجهها الصحيح، وعَلّقتُ على مواضع منها بإيجاز بالغ، تنبيهاً على خطأ أو تحريف، أو تمتيناً لصواب، أو تسميةً لمنسوب أو مضاف أو ملقّب أو مكنّى، أو بياناً للَقَب أو معناه أو سببه، أو كشفاً لمُبهَم، أو استكمالاً لمعرفة المترجَم. وبعضُ تراجم هؤلاء الأجلّة لم أقف عليها فيما لديَّ من المراجع القريبة مني.

وأرجو من الله تعالى أن يَتقبلَ عملي، ويصلحَ نيتي، ويَنفعَ بهذا الجهدِ المتواضع من يَذكرني بدعوةٍ صالحة تنفعني عند الله تعالى.

ومن اللّه تعالى أستمد العونَ والسّداد، والتوفيقَ والرشاد، فإنه المُولي ذلك والمنعمُ به، والحمدُ لله رب العالمين في البدء والختام، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تَبِعَهم بإحسان، وسلَّم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اعلم ـ هَدَاك الله ـ أنَّ الذين قَبِلَ الناسُ قولَهم في الجَرْح والتعديل، على ثلاثة أقسام:

١ ـ قسمٌ تكلَّموا في أكثر الرواة(١)، كابن معين، وأبي حاتم الرازي.

٢ ـ وقسمٌ تَكلَّموا في كثير من الرواة، كمالك، وشعبة.

٣ ـ وقسمٌ تكلموا في الرجل بعد الرجل، كابن عيينة والشافعي.

والكلُّ أيضاً على ثلاثة أقسام:

١ ـ قسمٌ منهم متعنِّتٌ في الجَرْح، متثبِّتٌ في التعديل(٢)، يَغمِزُ الراويَ بالغلطتين والثلاث، ويُليِّنُ بذلك حديثَه،

---

(١) جاء في «فتح المغيث» ص ٤٨٢ و«الإعلان بالتوبيخ» ص ١٦٧: (قسمٌ تكلموا في سائر الرواة...). وما هنا أدقُّ وأفضل.

(٢) هكذا في الأصل و«فتح المغيث» و«الإعلان بالتوبيخ»، ومعنى قوله: (مُتَعَنِّتٌ في التوثيق) أي متشدِّدٌ لا يُوثِّق الراويَ إلا إذا أحرز الدرجةَ العليا من العدالةِ والضبط. ومعنى قوله: (مُتَثَبِّتٌ في التعديل) أي لا يُعَدِّلُ الراويَ إلا بعدَ انتفاءِ أيِّ قادحٍ للعدالة.

وعبارةُ الذهبي هذه نقَلَها اللكنوي عنه في «الرفع والتكميل» بطريق السخاوي، بلفظِ (مُتَعَنِّتٌ في الجَرْح، متثبِّتٌ في التعديل)، ومعناها أن الناقد يَجرحُ الراويَ بأدنى سبب، وهذه العبارة هي المنتشرة في كلامهم، يقولون: جَرَحَه فلان، وهو متعنِّتٌ في الجَرْح. فالعبارةُ عند اللكنوي إما وجَدَها في نسخةٍ من «فتح المغيث» هكذا، أو جاءت =

فهذا إذا وثَّق شَخْصاً فعَضَّ على قوله بناجِذَيْك[١]، وتمسَّكْ بتوثيقه، وإذا ضعَّف رجلاً فانظر هل وافقه غيرُه على تضعيفه، فإنْ وافقه، ولم يُوثِّق ذاك أحَدٌ من الحُذَّاق، فهو ضعيف، وإن وثَّقه أحَدٌ فهذا الذي قالوا فيه[٢]: لا يُقبل تَجْريحه إلا مفسَّراً[٣]، يعني لا يكفي أن يقول فيه ابنُ معين مثلاً[٤]: هو ضعيف، ولم يُوضِّح سبَبَ ضعفه، وغيرُه قد وثَّقه، فمثلُ هذا يُتوقَّف في تصحيح حديثه[٥]، وهو إلى الحُسْنَ أقرب. وابنُ معين[٦] وأبو حاتم والجُوْزَجاني: متعنِّتون.

٢ ـ وقسمٌ في مُقَابَلَةِ هؤلاء، كأبي عيسى الترمذي، وأبي عبد الله الحاكم، وأبي بكر البيهقي: متساهلون.

٣ ـ وقسمٌ كالبخاري، وأحمد بن حنبل، وأبي زُرْعة، وابن عَدِيّ: معتدلون منصفون.

فأول من زكَّى وجَرَّح عند انقراض عصر الصحابة:

١ ـ الشعبيُّ[٧].

= كسائر النسخ ورأى تعديلها كما أثبَتَها، فالله أعلم. وفي الطَبَعاتِ السابقةِ أثبتُّها كما جاءت عند اللكنوي، ثم ترجَّح لي الآن إثباتُها كما جاءت في الأصل.

(١) جاء في «فتح المغيث» ص ٤٨٢، و«الإعلان بالتوبيخ» ص ١٦٧ هكذا: (بنواجذك). وكلاهما صحيح. والنواجذ: الأضراس.

(٢) وقع في المخطوطة: (فهذا الذين). وهو تحريف. وجاء في «فتح المغيث» و«الإعلان بالتوبيخ» بلفظ: (فهذا هو الذي قالوا...).

(٣) عبارة «فتح المغيث» و«الإعلان بالتوبيخ»: «لا يُقبَلُ فيه الجرح إلا مفسَّراً».

(٤) عبارتهما: «لا يكفي فيه قولُ ابن معين مثلاً...».

(٥) عبارتهما: «ومثْلُ هذا يُختلَفُ في تصحيح حديثه وتضعيفه». وهي أفضل.

(٦) وقع في المخطوطة: (كابن معين). وهو تحريف.

(٧) هو عامر بن شَرَاحيل الكوفي.

٢ ـ وابنُ سِيرين[١]، ونحوُهما، حُفِظَ عنهم توثيقُ أُناسٍ وتضعيفُ آخرين[٢].

وسبَبُ قلة الضعفاء في ذلك الزمان: قلةُ متبوعيهم من الضعفاء[٣]، إذ أكثَرُ المتبوعين صحابةٌ عدول، وأكثرُهم من غير الصحابة بل عامَّتُهم: ثقاتٌ صادقون[٤]، يَعُون ما يَرْوُون، وهم كبارُ التابعين، فيوجد فيهم الواحدُ بعدَ الواحد فيه مقال، كالحارث الأعور[٥]، وعاصم بن ضَمْرة[٦]، ونحوِهما.

---

(١) هو محمد بن سيرين البصري.

(٢) وقع في المخطوطة بدل (أُناس) هكذا: (لُولس). وهو تحريف.

(٣) جاء في المخطوطة و«فتح المغيث» ص ٤٧٩، والإعلان بالتوبيخ» ص ١٦٣، هنا بلفظ (متبوعهم)، من غير ياء، وجاء فيما بعدها فيه الياءُ.

(٤) عبارتهما هكذا: (وغيرُ الصحابة من المتبوعين أكثرُهم ثقات).

(٥) هو الحارث بن عبد الله الهَمْداني الكوفي الأعور، صاحب سيدنا علي رضي الله عنه، مات سنة ٦٥. انظر ترجمته في «ميزان الاعتدال» للذهبي ١: ٤٣٥ ـ ٤٣٧، و «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢: ١٤٥ ـ ١٤٧.

(٦) هو عاصم بن ضَمْرة السَّلُولي الكوفي، صاحب سيدنا علي رضي الله عنه، مات سنة ٧٤. ووقع في «تهذيب التهذيب» ٥: ٤٥، و «خلاصة الخزرجي» جميعاً هكذا: «قال خليفة بن خيّاط: مات في خلافة بِشْر بن مروان سنة أربع وسبعين ومئة». انتهى. ولفظ (ومئة) مزيد خطأ من كاتب نسخة «تهذيب التهذيب»، وقد وقع فيه الخزرجي في «الخلاصة»!

ثم تابعهما مُحَقِّقا كتاب «الكاشف» للذهبي ٢: ٥٠، فلما قال الذهبي في ترجمته: «مات سنة ٧٤». علّقا عليه بقولهما: «أي ومئة» فأضافا إلى الصواب الغلط!! غافلين عن أنه من أصحاب سيدنا علي المتوفى سنة ٤٠ رضي الله عنه. وهو في «التقريب» لابن حجر مؤرخ هكذا: «مات سنة أربع وسبعين».

ثم هو في «تاريخ خليفة بن خياط» ص ٢٧٣ من الطبعة الثانية، مذكور في وفيات سنة ٧٥، فالظاهر أن الناقل الأول لوفاتِهِ عن هذا التاريخ، سَبَق نظره إلى وفيات ٧٤ فعدَّه فيها، سهوَ نظر! فتابعه عليه من جاء بعده!

و (ضَمْرَة) بفتح الضاد وسكون الميم وفتح الراء كما في «القاموس» وغيره،

نعم فيهم عِـدَّة من رؤوس أهل البِـدَع، من الخوارج، والشيعـة، والقَدَريَّة، نسأل الله العافية، كعبد الرحمن بن مُلْجَم(١)، والمختار بن أبـي عُبيد الكذَّاب(٢)، ومَعْبَدٍ الجُهَني(٣).

ثم كان في المئة الثانية في أوائلها جماعةٌ من الضعفاء، من أوساط التابعين وصغارهم، ممن تُكلّم فيهم من قِبَلِ حفظهم، أو لبدعة فيهم، كعَطِيّة العَوْفي(٤)، وفَرْقَدٍ السَّبَخِي(٥)،

= وجاء في «المغنى في الضعفاء» للذهبي ١ : ٣٢٠، مضبوطاً بالضمة على الميم، وهو خطأ، فاعرفه وتجنَّبه. وانظر ترجمة (عاصم بن ضَمْرَة) في «الميزان» ٢ : ٣٥٢ ـ ٣٥٣، و«تهذيب التهذيب» ٥ : ٤٥ ـ ٤٦.

(١) قال الذهبي في «الميزان» ٣ : ٥٩٢ «عبد الرحمن بن مُلْجَم المُرادِي، ذاك المُعَثَّر الخارجي، ليس بأهل أن يُروَى عنه، وما أظنُّ له رواية، وكان عابداً قانتاً لله، لكنه خَتَم بشَرّ، فقتَل أميرَ المؤمنين علياً رضي الله عنه متقرباً إلى الله بدمِه بزعمِه! فقُتِل سنة ٤٠، نسأل الله العفو والعافية». وانظر ترجمته في «لسان الميزان» لابن حجر ٣ : ٤٣٩ ـ ٤٤٠. و«الأعلام» للزركلي ٤ : ١١٤.

(٢) قال الذهبي في «الميزان» ٤ : ٨٠ «المختار بن أبـي عُبَيد الثَّقفي الكذَّاب. لا ينبغي أن يُروَى عنه شيء لأنه ضال مضل، كان يزعم أن جبرائيل عليه السلام ينزل عليه، وهو شرٌّ من الحَجّاج أو مثلُه». انتهى. وقتل سنة ٦٧، انظر ترجمته في «لسان الميزان» ٦ : ٦ ـ ٧، و«الأعلام» للزركلي ٨ : ٧٠.

(٣) قال الذهبي في «الميزان» ٤ : ١٤١ «مَعْبَد الجُهَني ـ البصري ـ ، تابعي، صدوق في نفسه، لكنه سَنَّ سُنَّةً سيئة، فكان أوَّلَ من تكلَّم بالقَدَر، ونَهى الحسَنُ ـ البصريُّ ـ عن مجالسته، وقال: هو ضال مضل»...، انتهى. وقُتل سنة ٨٠، وانظر ترجمته في «تهذيب التهذيب» ١٠ : ٢٢٥ ـ ٢٢٦.

(٤) هو عطية بن سعد العَوْفي الكوفي: مات سنة ١١١، له ترجمة في الميزان» ٣ : ٧٩ ـ ٨٠، و«تهذيب التهذيب» ٧ : ٢٢٤ ـ ٢٢٦.

(٥) هو أحد زُهّاد البصرة، مات سنة ١٣١. له ترجمة في «الميزان» ٤ : ٣٤٥ ـ ٣٤٦، و«تهذيب التهذيب» ٨ : ٢٦٢ ـ ٢٦٤.

وجابرِ الجُعْفِي[١]، وأبـي هارون العَبْدي[٢].

فلما كان عند انقراض عامّةِ التابعين في حدود الخمسين ومئة، تكلَّم طائفة من الجهابذة في التوثيق والتضعيف.

٣ ــ فقال أبو حنيفة: ما رأيتُ أكذبَ من جابر الجُعْفي.

٤ ــ وضعَّف الأعمشُ جماعةً، ووثَق آخرين[٣].

٥ ــ وانتَقَدَ الرجالَ شعبةُ،

٦ ــ ومالكٌ.

فنشرعُ الآن بتسميةِ من كان إذا تكلَّم في الرجال قُبِلَ قولُه، ورُجِعَ إلى نَقْدِه، ونَسُوقُ من يسَّر الله تعالى منهم، على الطبقات والأزمنة، والله الموفق للسّداد بمَنّه.

الطبقة الأولى

٥ ــ (الرقم مكرر لتقدُّم ذكرِهِ) شُعْبة بن الحجَّاج العَتَكي.

٧ ــ وأبو عَمْرو الأوزاعي[٤].

٨ ــ ومَعْمَر بن راشد.

٩ ــ وهشام الدَّسْتَوائي.

١٠ ــ وأبو الحارث محمد بن عبد الرحمن بن أبـي ذِئب.

١١ ــ وسعيد بن أبـي عَرُوبة.

---

(١) هو جابر بن يزيد الجُعْفي الكوفي، أحد علماء الشيعة، مات سنة ١٦٧. له ترجمة مطوَّلة في «الميزان» ١: ٣٧٩ ــ ٣٨٤، و«تهذيب التهذيب» ٢: ٤٦ ــ ٥١.

(٢) هو عُمَارة بن جُوَيْن أبو هارون العَبْدي البصري، مات سنة ١٣٤، له ترجمة في «الميزان» ٣: ١٧٣ ــ ١٧٤، و«تهذيب التهذيب» ٧: ٤١٢ ــ ٤١٤.

(٣) اسم الأعمش: سليمان بن مِهران الكوفي. والأعمش لقب له.

(٤) هو عبد الرحمن بن عَمْرو بن يُحْمِد ــ بوزن يُكرِم ــ الدمشقي ويُحرَّف إلى محمَّد.

١٢ ــ وسفيان الثوري.

١٣ ــ وعبد العزيز بن أبي سَلمَة، الماجِشُون[١].

٦ ــ (الرقم مكرر لتقدُّم ذكرِهِ) ومالك بن أنس الأصبَحي.

١٤ ــ والليث بن سَعْد الفَهْمي.

١٥ ــ وزائدة بن قُدَامة الثّقَفي.

١٦ ــ وحَمّاد بن سَلَمَة.

١٧ ــ وحَمَّاد بن زيد.

١٨ ــ وإبراهيم بن طَهْمَان.

١٩ ــ وسعيد بن عبد العزيز التَّنُوخي.

٢٠ ــ وإسرائيل بن يُونُس.

٢١ ــ وسليمان بن بلال.

٢٢ ــ وشُعَيب بن أبي حَمْزة.

٢٣ ــ وعَمْرو بن الحارث.

٢٤ ــ وأبو حمزة السُّكّري محمد بن ميمون.

٢٥ ــ ومِسْعَر بن كِدَام.

٢٦ ــ وأبو عَوانة الوضاح بن عبد الله.

٢٧ ــ ووُهَيب بن خالد.

٢٨ ــ ويحيى بن أيوب الغافقي.

٢٩ ــ ووَرْقاء بن عُمَر اليَشْكُري[٢].

٣٠ ــ وعَبْثَر بن القاسم.

٣١ ــ وزُهَير بن معاوية.

---

(١) بكسر الجيم وضمها وفتحها مثلث، كما قاله الزبيدي في «تاج العروس» ٤ : ٣٤٨، وهو لَقَبٌ، ومعرَّبُ: ماهْ كُونْ، ومعناه: يُشبهُ القمرَ بحُمرة وجنتيه.

(٢) وقع في المخطوطة: (و ورقان عمر اليشكري). وهو تحريف.

٣٢ ـ وأبو غسان محمد بن مُطَرِّف.

٣٣ ـ وشيبان النَّحْوي.

٣٤ ـ وعُبَيد الله بن عَمْرو الرَّقِّي[١].

٣٥ ـ وشَرِيك بن عبد الله القاضي.

٣٦ ـ والحسن بن صالح.

٣٧ ـ وفُلَيْح بن سُلَيْمان[٢].

الطبقة الثانية

٣٨ ـ عبد الله بن المبارك أبو عبد الرحمن المَرْوَزي.

٣٩ ـ وجَرير بن عبد الحميد.

٤٠ ـ وهُشَيم بن بَشير.

٤١ ـ وأبو إسحاق الفَزَاري إبراهيم بن محمد.

٤٢ ـ والمُعافَى بن عمران المَوْصِلي.

٤٣ ـ وبِشْر بن المُفَضَّل.

٤٤ ـ ومُعتَمِر بن سُلَيْمان التَّيْمي.

٤٥ ـ وعيسى بن يُونُس.

٤٦ ـ وسفيان بن عيينة.

٤٧ ـ وإسماعيل بن عُلَيَّة.

٤٨ ـ وعبد الله بن وهب.

٤٩ ـ ووكيع بن الجَرَّاح.

٥٠ ـ وأبو معاوية الضَّرير[٣].

---

(١) وقع في «تقريب التهذيب» ١ : ٥٣٧ : (عبيد الله بن عمر الرقي). وهو تحريف.

(٢) وقع في المخطوطة: (وقليج بن سلمان). وهو تحريف، صوابه كما أثبته.

(٣) هو محمد بن خَازم الكوفي بالخاء المعجمة.

٥١ ـ وبَقِيّة بن الوليد.
٥٢ ـ وإسماعيل بن عَيّاش.
٥٣ ـ وعبد الله بن إدريس.
٥٤ ـ ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة.
٥٥ ـ وإبراهيم بن سَعْد.
٥٦ ـ وحاتم بن إسماعيل.
٥٧ ـ وعبد العزيز الدَّرَاوَرْدِي.
٥٨ ـ وعبد العزيز بن أبي حازم.
٥٩ ـ وفُضَيل بن عِيَاض.
٦٠ ـ وحفص بن غِيَاث.
٦١ ـ وإسحاق الأزْرَق.
٦٢ ـ وخالد بن عبد الله الطحَّان.
٦٣ ـ وأبو خالد الأحمر سُلَيمان بن حَيَّان.
٦٤ ـ وعبد الله بن نُمَير.
٦٥ ـ وعبد الواحد بن زياد.
٦٦ ـ وعَبّاد بن عَبّاد.
٦٧ ـ وعَبّاد بن العَوَّام.
٦٨ ـ وعبد الرحمن بن محمد المُحارِبي.
٦٩ ـ وعبد السلام بن حَرْب.
٧٠ ـ وعلي بن مُسْهِر قاضي المَوْصِل.
٧١ ـ وعَبْدة بن سُلَيمان الكِلابي.
٧٢ ـ وعَبِيدَة بن حُمَيد الحذَّاء.
٧٣ ـ وعبد الوارث بن سعيد.
٧٤ ـ ويزيد بن زُرَيع.

٧٥ ــ وأبو بكر بن عَيَّاش[١].

٧٦ ــ وعبد الوهاب الثقفي.

٧٧ ــ ومحمد بن جعفر، غُنْدَر[٢].

٧٨ ــ والفضل بن موسى السِّيْناني.

٧٩ ــ وعمر بن علي المُقَدَّمي.

٨٠ ــ ومحمد بن فُضَيل.

٨١ ــ ومحمد بن سَلَمَة الحَرَّاني.

٨٢ ــ ومروان بن معاوية الفَزَاري.

٨٣ ــ ومعاذ بن معاذ العَنْبري.

٨٤ ــ والهِقْل بن زِياد الدمشقي.

٨٥ ــ ويحيى بن حمزة الحَضْرَمي.

٨٦ ــ ويحيى بن سعيد الأُمَوي.

٨٧ ــ ويحيى بن سعيد القَطّان.

٨٨ ــ وأبو أسامة حَمّاد بن أسامة.

٨٩ ــ ومحمد بن حرب الأبرش.

٩٠ ــ ومحمد بن أبي عَدِي.

٩١ ــ ويزيد بن هارون.

---

(١) هو اسمُه، وبه ترجم في «تهذيب التهذيب» و «تقريب التهذيب» و «خلاصة الخزرجي» وغيرها.

(٢) قال في «القاموس»: بفتح الدال وضمها، يقال للمُبْرِم المُلِحِّ: يا غُنْدَر، وهو لَقَبُ محمد بن جعفر البصري، لأنه أكثر من السؤال في مجلس ابن جُرَيج، فقال له: يا غُنْدَر، فلَزِمه». انتهى. والغنادِرُ في المحدِّثين عَشَرة، ذكرهم الحافظ الذهبي وفصَّلهم في «تذكرة الحفاظ» ٣: ٩٦١ ــ ٩٦٤، في ترجمة (غندر أبي بكر محمد بن جعفر البغدادي الورَّاق).

٩٢ ـ ويحيى بن يَمَان العِجْلي.
٩٣ ـ وأبو تُمَيْلَة يحيى بن واضح[1].
٩٤ ـ ومحمد بن بِشْر العَبْدي.
٩٥ ـ والنَّضْر بن شُمَيل.
وخلائقُ من أئمة هذا الشأن.

الطبقة الثالثة

٩٦ ـ عبد الرحمن بن مَهْدي، وكان هو ويحيى القطان المذكورُ قد انتَدَبا لنقدِ الرجال، وناهيك بهما جلالةً ونُبلاً وعلماً وفضلاً، فمن جَرَحَاه لا يكادُ ـ واللّهِ ـ يَنْدمِلُ جُرْحُه، ومن وثَّقاه فهو الحُجّةُ المقبول، ومن اختَلَفا فيه اجتُهِدَ في أمره، ونَزَل عن درجة الصحيح إلى الحَسَن، وقد وثَّقا خَلْقاً كثيراً، وضَعّفا آخَرين.
ومن هذه الطبقة من حُفّاظ الحديث:
٩٧ ـ أبو داود سُلَيمان بن داود الطَّيَالِسِي.
٩٨ ـ ويحيى بن آدم.
٩٩ ـ وحسين بن علي الجُعْفي.
١٠٠ ـ والخُرَيْبي[2].
١٠١ ـ ومَعْن بن عيسى القَزَّاز.
١٠٢ ـ ومكي بن إبراهيم.

---

(١) لفظ (تُمَيْلَة) بالتاء المثناة مصغراً. ووقع في المخطوطة: (أبو نميلة). وهو تحريف عما أثبته. ووقع في «تقريب التهذيب» لابن حجر ٢ : ٣٥٩ (أبو ثُمَيْلَة) أي كُتب فيه بالثاء المثلثة! وهو غلط من كاتبه، فإن ابن حجر ضبطه فيه بقوله: «بمثناة مصغراً». انتهى.

(٢) هو عبد الله بن داود الخُرَيبي البصري ثم الكوفي.

١٠٣ ــ ووهب بن جرير.

١٠٤ ــ ويحيى بن أبـي بُكَير.

١٠٥ ــ وعبد الرزاق بن هَمَّام.

١٠٦ ــ ومحمد بن إدريس الشافعي.

١٠٧ ــ وسعيد بن عامر الضُّبَعي.

١٠٨ ــ ومحمد بن يوسف الفِرْيابـي[١].

١٠٩ ــ وأبو نُعَيم الفَضْل بن دُكَين.

١١٠ ــ وأبو عاصم النَّبِيل[٢].

١١١ ــ وحَجّاج بن محمد المِصِّيصي[٣].

١١٢ ــ ويونس بن محمد المؤدِّب.

١١٣ ــ والأسود بن عامر بنْ شاذان.

١١٤ ــ وحَبّان بن هلال.

١١٥ ــ وعَفَّان بن مُسْلِم.

١١٦ ــ وأبو عبد الرحمن المُقْري[٤].

١١٧ ــ وعُبيد اللَّه بن موسى.

---

(١) وقع في المخطوطة: (الفرياني). أي بالنون، وصوابـه بالبـاء كما في «تقريب التهذيب».

(٢) هو الضحّاك بن مَخْلَد الشيباني البصري.

(٣) هكذا ضبطه السمعاني في «الأنساب». وقال الجوهري وصاحب «القاموس» وشارحه الحافظ الزبيدي في كتبهم: «مَصِيْصَة كسَفِينة بلد بالشام، ولا تُشَدَّد». وعلى هذا فهو المَصِيصي بفتح الميم، وكسر الصاد دون تشديد في باقيه. وضَبَطها ياقوت الحَمَوي في «معجم البلدان» بقوله: «بفتح الميم وبكسرها ــ لغتين ــ وبتشديد الصَّادِ الأولى». وضعَّفَ قولَ الجوهري والفارابـي في ضبطها بتخفيف الصَّادَيْن. فهي تضبط بثلاثة أوجه.

(٤) هو عبد الله بن يزيد المخزومي المدني، من شيوخ مالك.

١١٨ ــ وحسين بن حفص الأصبهاني.

١١٩ ــ والحسن بن موسى الأشيب.

١٢٠ ــ والحسين بن محمد المَرُّوْذي.

١٢١ ــ وحَرَمي بن عُمَارة.

١٢٢ ــ وآدم بن أبـي إياس.

١٢٣ ــ وأبو مُسْهِر عبد الأعلى بن مُسْهِر.

١٢٤ ــ وسعيد بن أبـي مريم.

١٢٥ ــ وأبو اليَمَان الحكم بن نافع.

١٢٦ ــ وسعيد بن سُليمان الواسطي.

١٢٧ ــ وسعيد بن عُفَير،

١٢٨ ــ وسعيد بن منصور، صاحب «السنن».

١٢٩ ــ والقَعْنَبِي[1].

١٣٠ ــ وسليمان بن حَرْب.

١٣١ ــ وأبو الوليد الطَّيَالِسي[2].

١٣٢ ــ وأبو بكر الحُمَيدي[3].

١٣٣ ــ وعَبْدانُ: عبدُ الله بن عثمان المَرْوَزي.

١٣٤ ــ وعبد الصمد بن عبد الوارث.

١٣٥ ــ وعلي بن الحسن بن شقيق.

١٣٦ ــ وعلي بن الحسين بن واقد.

١٣٧ ــ وعلي بن عَيّاش.

---

(١) هو عبد الله بن مَسْلَمة القعنبـي المدني ثم البصري ثم المكي، راوي «الموطأ» عن مالك.

(٢) هو هشام بن عبد الملك البصري.

(٣) هو عبد الله بن الزبير المكي.

١٣٨ ــ وعَمْرو بن عاصم.

١٣٩ ــ وعَمْرو عون.

عمرو بن عون.

١٤٠ ــ وقَبِيصَة بن عُقْبة.

١٤١ ــ وأبو أحمد محمد بن عبد الله الزُّبَيْري.

١٤٢ ــ وأبو النعمان محمد بن الفضل، عارِم[1].

١٤٣ ــ ومحمد بن عيسى بن الطباع.

١٤٤ ــ ومحمد بن المبارك الصُّوري.

١٤٥ ــ ومحمد بن كَثِير البَصْري.

١٤٦ ــ وأبو غَسّان مالك بن إسماعيل.

١٤٧ ــ ومروان بن محمد الطَّاطَرِي.

١٤٨ ــ ومُسْلِم بن إبراهيم.

١٤٩ ــ ومعاوية بن عمرو الأزْدي.

١٥٠ ــ ومُعَلَّى بن منصور الرازي الفقيه.

١٥١ ــ وأبو سَلَمة موسى بن إسماعيل التَّبُوذَكي.

١٥٢ ــ وموسى بن داود الضَّبِّـي قاضي الثَّغْر.

١٥٣ ــ وأبو النَّضْر هاشم بن القاسم.

١٥٤ ــ والهيثم بن جميل الحافظ.

١٥٥ ــ ويحيـى بن حَسّان التِّنِّيسي.

١٥٦ ــ ويحيـى بن حَمّاد.

١٥٧ ــ ويحيـى بن صالح الوُحَاظِي.

١٥٨ ــ ويحيـى بن كثير العَنْبَري.

١٥٩ ــ ويحيـى بن يَعْلَى المُحَارِبـي.

---

(١) لفظ (عارِم) لقبٌ له.

١٦٠ ــ ويعقوب بن إبراهيم بن سعد.
١٦١ ــ وأبو حَيْوَة شُرَيح بن يزيد الحِمْصِي.
١٦٢ ــ وأبو كامل مُظفَّر بن مُدْرِك.
١٦٣ ــ ويحيى بن يحيى النيسابوري.
١٦٤ ــ ويحيى بن عبد الله بن بُكَيْر.
١٦٥ ــ وعلي بن الجَعْد.
١٦٦ ــ وإسماعيل بن أبي أُوَيس.

وخَلْقٌ يَتعذَّرُ استقصاؤهم، ويُتعِبُ إحصاؤهم.

وفي هذا الوقت وقبلَه[1]: صُنِّفَتْ «المسانيد»، و«الجوامع»، و«السُّنَن»، وجُمِعَتْ كتبُ الجرح والتعديل والتاريخِ وغيرِ ذلك،

وبُيِّنَ حالُ من هو في الثقة والتثبُّتِ كالأُسْطوانة، ومن هو في الضعف واللِّين كالرَّيْحانة.

فمنهم: من هو العَدْلُ الحُجّة، كالشابِّ القويّ المُعَافَى.

ومنهم: من هو ثقة صدوق، كالشابِّ الصحيح المتوسِّط في القُوَّة.

ومنهم: من هو صدوقٌ أو لا بأسَ به، كالكَهْل المُعَافَى.

ومنهم: الصدوقُ الذي فيه لِين، كمن هو في عافِيَةٍ لكن يَوْجعَهُ رأسُه أو به دُمَّل.

ومنهم: الضعيف كالذي تَحَامَلَ ويَشهَدُ الجماعةَ محموماً، ولا يرمي جَنْبَه[2].

---

(١) يعني في حدود المئتين من الهجرة وأوائلِ المئة الثالثة منها.

(٢) يعني: لا يُلقي نفسَه في الفراش.

ومنهم: الضعيف الواهي، كالرجل المريض في الفراش وبالتّطبيب تُرجَى عافيتُه(١).

ومنهم: الساقطُ المتروك، كصاحب المَرَض الحادّ الخَطِر،

وآخَرُ: حالهُ كحالِ من سَقَطتْ قُوَّتُه، وأَشرفَ على التّلَف.

وآخر: من الهالكين، كالمُحتَضَر الذي يُنازِع.

وآخَرُ: من الكذّابين الدجّالين.

الطبقة الرابعة

فمن أئمة الجرح والتعديل، بعدَ من قدَّمنا:

١٦٧ ـ يحيى بن معين، وقد سأله عن الرجال عباسٌ الدُّوْري، وعثمان الدَّارِمي، وأبو حاتم، وطائفةٌ، وأجاب كلٌ واحد منهم بحسب اجتهاده، ومن ثمَّ اختَلَفتْ آراؤه وعباراتُه في بعض الرجال، كما اختَلَفَتْ اجتهاداتُ الفقهاء المجتهدين، وصارَتْ لهم في المسألة أقوال.

١٦٨ ـ وكذلك أحمدُ بن حنبل، سأله جماعةٌ من تلامذته عن الرجال، وجوابُه بإنصاف واعتدال، ووَرَعٍ في المقال.

١٦٩ ـ وكذا تكلّم محمد بن سَعْد الحافظ، في كتاب «الطبقات» له بكلام جيد مقبول.

١٧٠ ـ وأبو خَيْثَمة زُهَيْر بن حَرْب(٢)، له كلام كثير، يأثُرُه عنه ولدُه أحمد في «تاريخه».

---

(١) وقع في المخطوطة: (وبالطبيب وترجى عافيته). والصواب كما أثبته.

(٢) وقع في المخطوطة: (وخيثمة زهير...) وقد سقط فيها لفظة (أبو).

١٧١ ـ وأبو جعفر عبد اللَّه بن محمد النُّفَيْلي، الذي قال فيه أبو داود لم أرَ أحفظَ منه.

١٧٢ ـ وعلي بن المَدِيني، صاحبُ التصانيف الفائقة، الذي يقول فيه البخاري: ما استَصغرتُ نفسي بين يَدَيْ أحد إلا بين يَدَي علي بن المديني.

١٧٣ ـ وأبو عبد الرحمن محمد بن عبد اللَّه بن نُمَير، الحافظ أحَدُ الأعلام، الذي قال فيه أحمد بن حنبل؛ هو دُرَّةُ العراق، وقال فيه أحمد بن صالح المصري الحافظ: ما رأيتُ بِبَغْدَادَ مثلَ أحمد بن حنبل[1]، ولا بالكوفة مثلَ ابن نُمَير، جامِعَيْنِ[2]، لم أرَ مثلَهما بالعراق.

١٧٤ ـ وأبو بكر بن أبي شيبة العَبْسِي الحافظ، صاحب «المصنَّف» و«المسنَد»، وكان آيةً في الحفظ، شُبِّهَ بأحمد بن حنبل في المعرفة.

١٧٥ ـ وأخوه عثمان، وهو دُونَه في الجلالة، وقد صَنّف «المسند» أيضاً.

١٧٦ ـ وعُبَيد اللَّه بن عمر القَواريري، الذي قال فيه صالحُ جَزَرَة[3]: هو أعلَمُ من رأيتُ بحديثِ أهل البصرة.

---

(١) جاء في المخطوطة هنا ـ وفي مواضع ستأتي ـ لفظ (بغداد) هكذا: (بغذاد)، أي بالذال المنقوطة في الأولى، وبالدال المهملة في الثانية، وهي لغة من عشر لغات في اسم هذه المدينة، أشهرُها: (بغداد) بمهملتين، فلذا أثبته لدفع الالتباس بأن المراد بهذا الاسم بلد آخر.

(٢) أي جامعين للفضائل والمزايا، وفي «تهذيب التهذيب» ٩:٢٨٣، في ترجمة (ابن نُمَير): «. . . ما رأيتُ بالعراق مثلَهما ولا أجمعَ منهما للعقل والدين ولكل شيء».

(٣) تقدَّمَتْ ترجمتُهُ وسبَبُ تلقيبِهِ بجَزَرة تعليقاً في رسالة السخاوي برقم ٧٤، وسيأتي هنا برقم ٣٦٩.

١٧٧ ـ وإسحاقُ بن راهُوْيَه الحنظلي الإمام.

١٧٨ ـ وأبو جعفر محمد بن عبد اللَّه بن عَمّار المَوْصِلي، حافظ المَوْصِل وله كلامٌ جَيِّد في الجرح والتعديل، وتصانيف.

١٧٩ ـ وأحمد بن صالح المِصْري، حافظ ديار مصر، وكان قليل المِثل، قد آذَى النسائيُّ نفسَه بكلامِهِ فيه.

١٨٠ ـ وهارون بن عبد اللَّه الحَمّال[1].

١٨١ ـ وعبد الرحمن بن إبراهيم، دُحَيْم القاضي[2].

١٨٢ ـ وأبو عُبَيد القاسم بن سَلّام، صاحب التصانيف.

١٨٣ ـ وإبراهيم بن محمد بن عَرْعَرَة الشامي الحافظ.

١٨٤ ـ وعَمْرو بن علي أبو حفص الفَلّاس، وكان يُنظَّر بابن المديني.

١٨٥ ـ ومحمد بن مسعود العَجَمي، إمام أهل الثغور.

١٨٦ ـ ومحمد بن المِنْهال البَصْري الحافظ.

١٨٧ ـ وأحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقي الحافظ.

١٨٨ ـ وأخوه يعقوب.

١٨٩ ـ وأبو مُصْعَب أحمد بن أبـي بكر الزُّهري الفقيه.

١٩٠ ـ وأحمد بن مَنِيع البَغَوي، صاحب «المسند».

١٩١ ـ وأبو ثَوْر إبراهيم بن خالد الكلبـي الإمام.

١٩٢ ـ وإبراهيم بن المنذر.

---

(١) في المخطوطة حاء صغيرة تحت الحاءِ في (الحمّال)، توكيداً لصحة ضبطه وكتابته.

(٢) لفظ (دُحَيم) لقب له. وفي «تهذيب التهذيب» ٦:١٣٢، في ترجمته: «قال ابن حبان: دُحَيْم تصغير دَحْمان، ودحمان بلغتهم: خبيث، وكان يكره أن يقال له: «دحيم».

١٩٣ ــ والدَّارِمي الحافظ[1].

١٩٤ ــ وإبراهيم بن موسى الرازي الحافظ الفَرَّاء.

١٩٥ ــ وإسحاق بن أبـي إسرائيل الحافظ.

١٩٦ ــ ومَنِيع بن الفَرَج، فقيه أهل مصر.

١٩٧ ــ وأُمَيَّة بن بِسْطام الحافظ.

١٩٨ ــ وحَرْمَلة بن يحيى التُّجِيْبـي.

١٩٩ ــ وخَلِيفة بن خَيّاط، شَبَابٌ العُصْفُري[2].

٢٠٠ ــ وداود بن رُشَيد الهاشمي مولاهم.

٢٠١ ــ وداود بن عَمْرو الضَّبِّـي.

٢٠٢ ــ وأبو تَوْبة الرَّبيع بن نافع الحَلَبـي.

٢٠٣ ــ وسُرَيج بن يونس الحافظ العابد[3].

٢٠٤ ــ وأبو الربيع سليمان بن داود الزَّهْرَاني.

٢٠٥ ــ وسليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ابنُ بنتِ شُرَحْبِيل. وكان يُذاكِرُ بثلاثِ مئةِ ألفِ حديث.

٢٠٦ ــ وسهل بن عثمان العَسْكري.

٢٠٧ ــ وصفوان بن صالح، مؤذِّن دمشق.

٢٠٨ ــ وأبو سعيد الأشَجّ [4].

---

(١) هو عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي السمرقندي، صاحبُ «السُّنَن»، وسيذكره المؤلف في الطبقة الخامسة مرةً ثانيةً باسمِهِ الصريح، الآتي برقم ٢٧٢. والله أعلم.

(٢) لفظ (شَبَاب) لقب لخليفة بن خياط العصفري. ولم يُذكَر سَبَبُ تلقيبه به، ووقع في المخطوطة هكذا: (وخليفة بن خياط وحباب العصفري). وهو تحريف صوابه كما أثبته.

(٣) وقع في المخطوطة هكذا: (وشريح بن يونس...). وهو تحريف صوابه كما أثبته.

(٤) هو عبد اللّه بن سعيد الكندي الكوفي.

٢٠٩ ــ وعبد اللّٰه بن عُمَر(١).

٢١٠ ــ وأبو مَعْمَر المُقْعَد(٢).

٢١١ ــ وعبد اللّٰه بن محمد المُسْنَدي أبو جعفر البخاري.

٢١٢ ــ وعبد الأعلى بن حماد النَّرْسِي.

٢١٣ ــ وأبو نصر عبد الملك التَّمَّار.

٢١٤ ــ وأبو قُدَامة عُبَيد اللّٰه بن سعيد السَّرَخْسِي.

٢١٥ ــ وعُبَيد اللّٰه بنِ معاذ العَنْبري(٣)

٢١٦ ــ وأبو نُعَيْم عُبَيد اللّٰه بْن هشام الحَلَبي(٤).

٢١٧ ــ وعلي بن حُجر السَّعدي المَرْوَزي.

٢١٨ ــ وعلي بن بَحْر القَطّان.

٢١٩ ــ وعلي بن مسلم الطُّوسِي.

٢٢٠ ــ وعَمْرو بن زُرَارة النيسابوري.

٢٢١ ــ وعَمْرو بن محمد الناقد.

٢٢٢ ــ وعَمْرو بن عثمان الحِمْصي.

٢٢٣ ــ وقُتَيْبة بن سعيد البَغْلاني.

٢٢٤ ــ وكَثير بن عُبَيد، خطيب حِمْص.

٢٢٥ ــ ومحمد بن أَبَانٍ البَلْخِي الحافظ، مستملي وكيع.

٢٢٦ ــ ومحمد بن بَشّار، بُنْدار(٥).

---

(١) هو عبد اللّٰه بن عمر بن عبد الرحمن الخطابي البصري.

(٢) هو عبد اللّٰه بن عمرو بن أبي الحجاج التيمي المِنْقَري.

(٣) وقع في المخطوطة: (وعُبَيد اللّٰه بن معاذ العبدي). وهو تحريف عما أثبته.

(٤) وقع في المخطوطة: (عبيد بن هشام...) من دون لفظ الجلالة. وهو سهو قلم.

(٥) بندار لقبٌ له، وهو بضم الباء، معرَّب، ومعناه الحافظ المكثر، ولُقِّبَ محمد بن بشار: بُنداراً، لأنه جَمَع حديث مالك. والبنادرة من المحدثين كثيرون، ذكر بعضَهم =

٢٢٧ ــ ومحمد بن أبـي بكر المُقَدَّمي.

٢٢٨ ــ ومحمد بن حُمَيد الرازي.

٢٢٩ ــ ومحمد بن رُمْح المصري.

٢٣٠ ــ ومحمد بن رافع القُشَيري.

٢٣١ ــ ومحمد بن سَلَمة المُرَادي.

٢٣٢ ــ ومحمد بن سَلَام البِيْكَنْدِي.

٢٣٣ ــ ومحمد بن الصَّبّاح الدُّولابـي.

٢٣٤ ــ ومحمد بن الصَّبّاح الجَرْجَرائي.

٢٣٥ ــ ومحمد بن عائذ الدمشقي.

٢٣٦ ــ ومحمد بن عَبّاد المكي.

٢٣٧ ــ ومحمد بن عبد العزيز بن أبـي رِزْمَة المَرْوَزي.

٢٣٨ ــ ومحمد بن عبد الملك بن أبـي الشَّوَارب.

٢٣٩ ــ ومحمد بن عَمْرو، زُنَيْج الرازي[1].

٢٤٠ ــ وأبو كُرَيب محمد بن العلاء الهَمْداني.

٢٤١ ــ ومحمد بن أبـي السَّرِي العَسْقَلاني.

٢٤٢ ــ ومحمد بن المُثَنَّى العَنَزِي.

٢٤٣ ــ ومحمد بن مُصَفَّى الحِمْصي.

٢٤٤ ــ ومحمد بن مُقاتِل المَرْوَزي.

٢٤٥ ــ ومحمد بن مِهْران الجَمّال الرازي[2].

٢٤٦ ــ ومحمد بن يحيـى القُطَعِي.

= الحافظ الزَّبيدي في «تاج العروس» ٣: ٦٠، ومحمد بن طاهر الفَتّني في «المغني» ص ١١، واستوفاهم ذكراً: الحافظ ابن ماكولا في كتابه «الإكمال» ١: ٣٥٦ ــ ٣٥٩.

(١) زُنَيْج بالتصغير كزُبَيْر، لقبٌ له، ولم أقف على سببه.

(٢) وقع في المخطوطة هكذا: (الحمال). أي من غير نقط. وصوابه: الجمّال بالجيم.

٢٤٧ ــ ومحمد بن يحيى العَدَني.

٢٤٨ ــ ومحمد بن يحيى بن فَيَّاض الزِّمَّاني.

٢٤٩ ــ وأبو هشام محمد بن يزيد الرفاعي.

٢٥٠ ــ ومسدَّد بن مُسَرْهَد.

٢٥١ ــ ونَصْر بن علي الجَهْضَمي.

٢٥٢ ــ ونُعَيم بن حَمَّاد الخُزَاعي.

٢٥٣ ــ وهارون بن سعيد الأَيْلي.

٢٥٤ ــ وهارون بن معروف المَرْوَزي، ثم البغدادي.

٢٥٥ ــ وهُدْبَة بن خالد القَيْسي.

٢٥٦ ــ وهشام بن عَمَّار الدمشقي.

٢٥٧ ــ وهشام بن عبد الملك اليَزَني.

٢٥٨ ــ وهشام بن خالد الأزرق.

٢٥٩ ــ وهَنَّاد بن السَّري.

٢٦٠ ــ وأبو هَمَّام الوليدُ بن شُجَاع.

٢٦١ ــ ووهب بن بَقِيَة الواسطي.

٢٦٢ ــ ويحيى بن أكثم القاضي.

٢٦٣ ــ ويحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني.

٢٦٤ ــ ويحيى بن موسى، خَتٌّ(١).

٢٦٥ ــ ويزيد بن مَوْهَب الرَّمْلي(٢).

٢٦٦ ــ ويزيد بن عبد ربه الزُّبَيْدي الجُرْجُسِيّ.

٢٦٧ ــ ويعقوب بن حميد بن كاسِب.

---

(١) لفظ (خَتّ) لقبٌ ليحيى بن موسى البلخي شيخ البخاري. قال أبو علي الجَيّاني: (خَتٌّ) لقب أبيه موسى. ولُقِّب يحيى بخَتٍّ، لأنها كلمة كانت تجري على لسانه.

(٢) هو يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن مَوْهَب، بفتح الميم والهاء.

٢٦٨ ــ ويوسف بن موسى القَطّان.

٢٦٩ ــ وإبراهيم بن سَعِيد الجوهري.

وخلقٌ سواهم.

الطبقة الخامسة

٢٧٠ ــ محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري.

٢٧١ ــ ومحمد بن يحيى الذُّهْلي.

٢٧٢ ــ وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي السَّمَرْقَندي.

٢٧٣ ــ وإسحاق بن منصور، الكَوْسَج[1].

٢٧٤ ــ وإسحاق بن البُهْلول[2].

٢٧٥ ــ ومحمد بن عبد الله المُخَرِّمي[3].

٢٧٦ ــ وأحمد بن الفُرات الرازي.

٢٧٧ ــ ومحمد بن عبد الرحيم، صاعِقَةُ، البغدادي[4].

٢٧٨ ــ ويعقوب بن شيبة السَّدُوسي.

٢٧٩ ــ وأبو زُرْعَة عُبَيد الله بن عبد الكريم الرازي.

٢٨٠ ــ وابنُ خاله أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي[5].

---

(١) لقبٌ له.

(٢) هو إسحاق بن البُهلول بن حسان التنوخي الأنباري. له ترجمة في «تذكرة الحفاظ» ٢: ٥١٨.

(٣) هو محمد بن عبد الله بن عَمّار الأزدي الغامدي البغدادي المُخَرِّمي نزيل الموصل. ويَشتبه بسَمِيِّه: محمد بن عبد الله بن المبارك القرشي المُخَرِّمي البغدادي المدائني. قاضي حلوان. فكل منهما المُخرِّمي، وكل منهما أبو جعفر، وكلاهما من طبقة واحدة تقريباً. انظر ترجمتهما في «تهذيب التهذيب» ٩: ٢٦٥ و٢٧٢.

(٤) صاعقة: لقبٌ له، لُقِّب به لجودة حفظه.

(٥) فأبو زُرْعَة: ابنُ عَمَّةِ أبي حاتم، لا عَمُّهُ كما وقع في كتاب «بحوث في تدوين السنة» للدكتور أكرم العمري ص ١٢٠ من الطبعة الثانية.

٢٨١ ـ ومحمد بن مُسْلِم بن وارَة.

٢٨٢ ـ وأبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب السَّعْدي الجُوْزجَاني، وهو ممن يُبالِغُ في الجَرْح.

٢٨٣ ـ وعباس بن محمد الدُّوْري.

٢٨٤ ـ ومحمد بن إسحاق الصَّاغاني.

٢٨٥ ـ وأحمد بن سيّار المَرْوَزي، وكان يُشبَّه في عصره بابن المبارك علماً وعملاً.

٢٨٦ ـ وأبو الحسن أحمد بن عبد اللّه بن صالح العِجْلي، الحافظ نزيلُ المَغْرِب.

٢٨٧ ـ وسليمان بن سيف أبو داود الحَرَّاني، حافظ حَرَّان.

٢٨٨ ـ وأبو داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني، حافظ البصرة.

٢٨٩ ـ وأبو الحسين مسلم بن الحَجّاج القُشَيري، حافظ نيسابور.

٢٩٠ ـ ويعقوب بن سفيان الفَسَوي، حافظ فارس.

٢٩١ ـ وأبو زُرْعة عبد الرحمن بن عمرو النَّصْري، حافظ دمشق.

٢٩٢ ـ وعثمان بن سعيد الدارمي، حافظ هَرَاة.

٢٩٣ ـ ومحمد بن عَوْف الطائي، حافظ حِمْص.

٢٩٤ ـ ومحمد بن عبد اللّه بن عبد الرحيم بن البَرْقي، حافظ مصر، وله مصنَّف في الرجال.

٢٩٥ ـ وأحمد بن سِنَان القطان، حافظ واسط.

٢٩٦ ـ وأبو الفضل أحمد بن مُلاعِب، من حُفاظ بغداد.

٢٩٧ ـ وأبو بكر أحمد بن أبـي خَيْثَمة، صاحبُ «التاريخ».

٢٩٨ ـ وإبراهيم بن إسحاق الحَرْبـي، الإمام صاحب التصانيف.

٢٩٩ ـ وإسماعيل بن إسحاق القاضي، أحَدُ الأعلام.

٣٠٠ ـ وإبراهيم بن أُوْرمَة الأصبهَاني الحافظ.

٣٠١ ـ وأحمد بن الأزهر النيسابوري.
٣٠٢ ـ وأحمد بن حفص السُّلَمي.
٣٠٣ ـ وأحمد بن سعيد الدارمي.
٣٠٤ ـ وأبو بكر أحمد بن محمد بن هانىء الأَثْرَم.
٣٠٥ ـ وأبو بكر أحمد بن محمد المَرُّوذِي.
٣٠٦ ـ وأحمد بن يوسف السُّلَمي.
٣٠٧ ـ وإبراهيم بن عبد اللَّه بن أبي شيبة العَبْسي.
٣٠٨ ـ والحسن بن علي الحُلْواني.
٣٠٩ ـ والحسن بن محمد الزعفراني.
٣١٠ ـ والحسن بن الصبّاح البزّار.
٣١١ ـ والحسن بن أبي الربيع الجُرْجاني.
٣١٢ ـ والحسن بن شُجَاع البَلْخي الحافظ.
٣١٣ ـ وحُمَيد بن زَنْجُويه الحافظ.
٣١٤ ـ وخُشَيش بن أَصْرَم النَّسَائي.
٣١٥ ـ والربيع بن سُلَيمان المُرادِي.
٣١٦ ـ ورجاء بن مُرَجَّى السمرقندي.
٣١٧ ـ والزُّبَير بن بكار النسّابة.
٣١٨ ـ وزكريا بن يحيى البَلْخي اللؤلؤي.
٣١٩ ـ وزيد بن أَخْزَم الطّائي(١).
٣٢٠ ـ وسَلَمة بن شَبِيب المِسْمَعي.
٣٢١ ـ والعباس بن عبد العظيم العنبري.
٣٢٢ ـ وأبو بكر عبد اللَّه بن أبي الدنيا القرشي.

---

(١) وقع في المخطوطة: (أحزم). وهو تحريف، صوابه: أخزم، بمعجمتين.

٣٢٣ ـ وعبد الملك بن شعيب بن الليث الفَهْمي.
٣٢٤ ـ وعبد الرحمن بن عُمَر، رُسْتَهْ[١].
٣٢٥ ـ وأبو قِلابة عبد الملك بن محمد الرَّقَاشي.
٣٢٦ ـ وعثمان بن عبد اللّٰه بن خُرَّزَاذ.
٣٢٧ ـ وعُمَر بن شَبَّة النُّمَيري.
٣٢٨ ـ وعَمْرو بن منصور النَّسائي[٢].
٣٢٩ ـ وعيسى بن شاذَان البَصْري الحافظ.
٣٣٠ ـ والفضل بن سَهْل الأعرج.
٣٣١ ـ وأبو أُميّة محمد بن إبراهيم الطَّرَسُوسي.
٣٣٢ ـ وأبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السُّلَمي الترمذي.
٣٣٣ ـ ومحمد بن الحسين بن إشْكاب.
٣٣٤ ـ ويحيى بن حكيم المُقَوِّم الحافظ.
٣٣٥ ـ ويونس بن عبد الأعلى.
٣٣٦ ـ وعَبْدُ بنُ حُمَيد الكِسِّي[٣].
٣٣٧ ـ ومحمد بن أسلم الطُّوسي.
٣٣٨ ـ ومحمد بن عبد اللّٰه بن سَنْجَر الجُرْجاني.

---

(١) لقبٌ له. ومعناه بالفارسية: النباتُ من القمح وغيره في ابتدائه.

(٢) وقع في المخطوطة: (عمر بن منصور...). وهو تحريف، صوابه: عَمْرو بالواو.

(٣) قال ابن الأثير في «اللباب»: «بكسر أوله وتشديد السين المهملة، نسبة إلى مدينة بما وراء النهر عند سمرقند بقرب نَخْشَب، ويقولها من لا علم عنده: كَشّ بفتح الكاف وبالشين المعجمة. وكَشّ: قرية على ثلاثة فراسخ من جُرْجان. والكَجِّي نسبة إلى الكَجّ وهو الجِصُّ». انتهى.

وإلى كل من هذه الثلاثة يُنسَب علماء ذكرهم صاحب «اللباب». وأما ذاك الشيء العورة فهو بضم الكاف كما في «القاموس» وشرحه.

٣٣٩ ـ ومحمد بن يحيى الإسفرايني، حَيُّوْيَه الحافظ[١].

٣٤٠ ـ وأبو الحسين أحمد بن سُليمان الرُّهاوي.

٣٤١ ـ وأحمد بن منصور الرَّمَادِي.

٣٤٢ ـ وأحمد بن منصور، زَاج المَرْوَزي[٢].

٣٤٣ ـ وإبراهيم بن هانىء النيسابوري الحافظ العابد.

٣٤٤ ـ وإسماعيل بن عبد الله، سَمُّوْيَه[٣]، قال أبو نُعَيم: كان من الحفاظ والفقهاء.

٣٤٥ ـ وبَكّار بن قُتَيْبَة القاضي.

٣٤٦ ـ وحَرْب بن إسماعيل الكِرْمَاني.

٣٤٧ ـ وفَضْلَك بن العباس الرازي الحافظ[٤].

٣٤٨ ـ ومحمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم المصري، أَحَدُ الأعلام.

٣٤٩ ـ ومحمد بن يحيى بن كثير الحَرَّاني الحافظ، لُـؤْلُـؤ.

٣٥٠ ـ وأبو عُبَيد الله معاوية بن صالح الأشعري الحافظ[٥].

٣٥١ ـ وأحمد بن حازم بن أبـي غَرَزَة الغِفاري الحافظ.

---

(١) حَيُّوْيَه: لقبٌ له، وهو في الأصل لقب لوالده: يحيى. كما في «الإكمال» لابن ماكولا ٢ : ٣٦٠ و«تذكرة الحفاظ» للذهبي ٢ : ٥٥٤.

(٢) زاج، بالزاي المنقوطة: لقب له. ووقع في المخطوطة: (راج). وهو تحريف.

(٣) سَمُّويه لقبٌ له.

(٤) الكاف في لغة العجم أداة تصغير، قال الحافظ الذهبي في «مشتبه النسبة» ٢ : ٤٦٩، في ترجمة (عليّ بن سعيد الرازي) الآتي برقم ٣٨٨: «يُعرَفُ بعَلِيَّك، والكاف في لغة العجم حَرْفُ التصغير». انتهى. فيقولون: من هذا الباب: جَعْفَرَك، حُسَينَك، عبدَك، عَلِيَّك، نَصْرَك، وأمثالَها. والكافُ ساكنةٌ دائماً. وانظر: «الإكمال» لابن ماكولا ٦ : ٢٦١.

(٥) كنيته: أبو عُبَيد الله، بالتصغير. ووقع في «تقريب التهذيب» ٢ : ٢٥٩ (أبو عبد الله). وهو تحريف.

٣٥٢ ـ والقاضي أحمد بن محمد بن عيسى البِرْتي الحافظ.
٣٥٣ ـ وحنبل بن إسحاق الشيباني، صاحب «التاريخ».
٣٥٤ ـ وعبد اللّٰه بن حَمّاد الآمُلِي الحافظ.
٣٥٥ ـ ويوسف بن سعيد بن مسلم المَصِيْصِي أحد الجهابذة(١).
٣٥٦ ـ وجعفر بن محمد بن أبي عثمان الطَّيَالسي الحافظ.
٣٥٧ ـ والحارث بن أبي أسامة التميمي صاحب «المسند».

وخلقٌ كثير لا يَحضُرني ذكرُهم، ربما كان يَجتمع في الرِّحلة منهم المئتانِ والثلاثُ مئة بالبلد الواحد، فأقلُّهم معرفةً كأحفظِ من في عصرنا(٢).

---

(١) تقدم ضبط (المصيصي) عند الترجمة ١١١.

(٢) هذا قولُ الحافظ الذهبي الإمامِ جَبَلِ الحفظ والمعرفة بالرجال والعلل...، وهو في القرن الثامن الذي كان يتمتع بجمهرة من كبار الأئمة الحفاظ الألمعيين، مثل شيخه ابن دقيق العيد، والحافظ الدمياطي، وتقي الدين السبكي، وابن تيمية، وابن سيد الناس، والبِرْزالي، والمِزِّي، وابن التركماني، والعلائي، والزيلعي، والتاج السبكي وابن كثير، وغيرهم.

إذا عرفتَ هذا عرفتَ ما يعنيه الذهبي هنا! وقد قال في كتابه «تذكرة الحفاظ» ٢: ٦٢٧ ـ ٦٢٨، بعد فراغه من تراجم الطبقة التاسعة: وقد ذكر فيها ١٠٦ من الحفاظ الذين تتراوح وفياتهم بين حدود سنة ٢٥٠ ـ ٢٨٠، ما ملخصه:

«لقد كان في هذا العصر وما قاربه من أئمة الحديث النبوي خلق كثير، وما ذكرنا عِشرَهم هنا، وأكثرهم مذكورون في تاريخي ـ «تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام» ـ.

فباللّٰه عليك يا شيخ، ارفُقْ بنفسك، والزم الإنصاف، ولا تنظر إلى هؤلاء الحفاظ النظرَ الشَّزْر، ولا ترمُقَنَّهم بعين النقص، ولا تعتقد فيهم أنهم من جنس محدِّثي زماننا! ـ كان في القرن السابع والثامن ـ حاشا وكلا. وليس في كبار محدِّثي زماننا أحدٌ يَبلُغُ رتبةَ أولئك في المعرفة».

وقال الحافظ الذهبي أيضاً: في جزئه: «بيان زَغَل العلم والطلب» ص ١١، وهو يتحدث عن علم الحديث: «وكم من رجلٍ مشهور بالفقه والرأي في الزمن =

الطبقة السادسة

٣٥٨ ــ محمد بن نصر المَرْوَزِي الإمام.

٣٥٩ ــ وعبد اللَّه بن أحمد بن حنبل الشيباني الحافظ.

٣٦٠ ــ ومحمد بن إبراهيم البُوْشَنْجِي.

٣٦١ ــ ومحمد بن يزيد بن ماجَهْ القَزْويني(١).

= القديم، أفضلُ في الحديث من المتأخرين، وكم من رجلٍ من متكلِّمي القدماء أعرَفُ بالأثر من مَشْيَخَة ــ أي شيوخ ــ زماننا». انتهى كلام الذهبي، وهو من هو؟ وكانت وفاته في منتصف القرن الثامن، وفيه جمهرة من الحفاظ المشهورين، فما بالك بمحدِّثي زماننا بعد نحو سبعة قرون؟ وماذا يقال فيهم؟! وفيهم من يَرى نفسَه أنه فاق المتقدمين والمتأخرين؟!.

(١) لفظ (ماجَهْ) فارسي، والهاء فيه ساكنة في الوصل والوقف، كما ضبطه العلماء مثل ابن خَلِّكان وصاحبِ «القاموس» وشارحِه وغيرِهم. وهذه الهاء فيه أصلية من بُنية الكلمة كأصالة هاء تَفِهٍ ونَزِهٍ، وتافِهٍ وفارِهٍ، وفقيهٍ ونَزِيهٍ، فلا يصح نقطها واعتبارها تاء تأنيث.

وما جرى عليه شيخنا العلامة أحمد شاكر رحمه اللَّه تعالى في «مختصر سنن أبي داود» للمنذري، وفي تعليقه على «مسند الإمام أحمد»، من نقطِها واعتبارِها تاء تأنيث، ومن قوله في «مختصر السنن» ١ : ١٤، توجيهاً لإثباتها (ابن ماجة) بالتاء: «اعتمدنا أن هذه الأسماء قد صارت بالاستعمال عربيةً، فعُومِلَتْ معاملةَ غيرِها في التأنيث»: لا يُعوَّل عليه، ولا داعي له. وانظر كلام العلامة المعلِّمي في ختام مقدمته لكتاب «الإكمال» لابن ماكولا ١ : ٦٠، ففيه تعريضٌ بصنيع الشيخ أحمد شاكر رحمهما اللَّه تعالى.

وإسهابُ الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي رحمه اللَّه تعالى، في آخر «سنن ابن ماجه» ٢ : ١٥٢٠ ــ ١٥٢٣، في نحو أربع صفحات، أوردَ فيها جملةَ المواضعِ التي جاء فيها (ابن ماجه) بالهاء، والمواضعِ التي جاء فيها (ابن ماجة) منقوطاً بالتاء، ثم تجويزُهُ الوجهين فيه استناداً لذلك: تطويلٌ لا قيمة له في مَهْيَع التحقيق العلمي، وليس هذا المبحثُ من بابَتِهِ، فلا يُلتفَتُ إليه. وهو من باب تَشْبِيخِ الصحيفة! وقد =

٣٦٢ ــ وأبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي.

٣٦٣ ــ وأبو عبد الرحمن أحمد بن شُعَيب النَّسائي.

٣٦٤ ــ وعبد الرحمن بن يوسف بن خِراش البغدادي.

٣٦٥ ــ ومحمد بن وَضَّاح الأندلسي، حافظ قُرْطُبَة.

٣٦٦ ــ وبَقِيُّ بن مَخْلَد.

٣٦٧ ــ وقاسمُ بن محمد بن قاسم، الأندلسيَّانِ.

٣٦٨ ــ وأبو بكر أحمد بن عَمْرو بن أبـي عاصم، قاضي أصبَهان.

٣٦٩ ــ وأبو علي صالح بن محمد البغدادي، جَزَرَة، نزيلُ بُخارى(١).

٣٧٠ ــ وأبو علي الحسين بن محمد القَبَّاني.

٣٧١ ــ وإبراهيم بن أبـي طالب.

٣٧٢ ــ ومحمد بن صالح، كِيْلَجَة(٢).

٣٧٣ ــ ومحمد بن إبراهيم، مُرَبَّع، الأنماطي.

٣٧٤ ــ وأحمد بن سَلَمة، رفيقُ مُسْلِم(٣).

٣٧٥ ــ وموسى بن هارون بن عبد اللّٰه البغدادي الحَمّال(٤).

= قالوا: من أعظم البليّة تشيُّخُ الصَّحَفِيَّة. أي الذين تعلَّموا من الصَّحِيفة، ويقال أيضاً: من أعظم البليَّة تَشْيِيخُ الصَّحِيْفَة، أي جَعْلُها كالشيخ في الأخذِ عنها واعتمادِ ما جاء فيها! وتكون قد وقع فيها التحريفُ والتصحيفُ والبلايا والرزايا!

(١) كان حافظاً، صدوقاً ما أُخِذ عليه خطأ فيما حدَّث، وكان مشهوراً بالمزاح والدُّعابة، وسئل: لم لُقِّبتَ جَزَرة؟ فقال: قَدِم علينا عَمْرو بن زرارة، فحدثهم بحديث عبد اللّٰه بن بُسر أنه كانت له خَرَزة يَرقي بها المريض، وأنا غائب، فسألته عن الحديث وصحَّفتُه (جزرة) ــ يعني مداعبةً ــ فبقي علي هذا اللقب.

(٢) كِيْلَجة بكسر الكاف وفتح اللام لقبٌ له. وهو اسم مكيال معروف كما في «القاموس».

(٣) كان رفيق مسلم في الرحلة من نيسابور إلى بَلْخ وإلى البصرة.

(٤) وقع في المخطوطة: (... البغدادي بن الحمال). وهو تحريف.

٣٧٦ ـ وأبو بكر أحمد بن عَمْرو البَزَّار.

٣٧٧ ـ وأبو جعفر محمد بن عبد اللَّه بن سُلَيمان الحضرمي، مُطَيَّن[١].

٣٧٨ ـ وأبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة، وهو مع ضعفِه من أئمة هذا الشأن.

٣٧٩ ـ والحسن بن علي بن شَبِيب المَعْمَري.

٣٨٠ ـ والحسين بن محمد بن حاتم، عُبَيدُ العِجْلُ[٢].

٣٨١ ـ وعلي بن الحسين بن الجُنَيد الرازي.

٣٨٢ ـ وأبو مُعين الحسين بن الحسن الرازي.

٣٨٣ ـ وجعفر بن محمد الفِريابي القاضي.

٣٨٤ ـ وعَبْدَانُ الأهوازي[٣].

٣٨٥ ـ وأبو يَعْلَى المَوْصِلي[٤].

٣٨٦ ـ والحسن بن سفيان الشّيباني.

٣٨٧ ـ وأبو عثمان سعيد بن عَمْرو البَرْذَعي.

٣٨٨ ـ وعلي بن سعيد بن بشير الرازي[٥].

---

(١) مطيَّن بفتح الياء المشددة لقبٌ له، وسببُه أنه كان يلعب مع الصبيان في الماء فيُطيِّنون ظهره، فقال له أبو نُعَيم الفضل بن دُكَيْن: يا مطيَّن لم لا تحضر مجلسَ العلم؟ فلُقِّب بذلك.

(٢) لفظ (عُبَيدٌ العِجْلُ) لقبٌ له على النعت ـ لا الإضافة ـ كما ضَبَطه في «القاموس» وابنُ الصلاح في إملاءاته على «مقدمته» في النوع ٥٢، انظر حاشية ص ٣٣٢ من طبعة شيخنا الطباخ، وقد غَلِط شيخنا في ضبطه في «المقدمة» نفسها في ص ٢١٢ في النوع ٢٨، ثم تابَعَه أخي الدكتور نور الدين عتر في تحقيقه لها في النوع ٢٨ ص ٢٢٥، مع أنه نَقَل تعليقاً ضبط ابن الصلاح في ص ٣٠٨.

(٣) هو عبد اللَّه بن أحمد بن موسى الأهوازي، و(عبدان) لقبه.

(٤) هو أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي.

(٥) ويُعرَف بعَلِيَّك. انظر التعليقة على الترجمة ٣٤٧.

٣٨٩ ـ وأبو بكر أحمد بن علي بن سعيد المَرْوَزي القاضي.

٣٩٠ ـ وأبو عَمْرو أحمد بن نصر النيسابوري، الخَفَّاف الحافظ، وكان يَفِي بمذاكرة مئةِ ألفِ حديث، ويصومُ الدهر، حتى قال فيه السَّرَّاجُ: ما رأيتُ أحفظَ منه.

٣٩١ ـ وأبوْ مُسْلِم إبراهيم بن عبد اللَّه الكَجِّي الحافظ[1]، وهو من الطبقة الماضية، لكنه تأخر جداً.

٣٩٢ ـ وإبراهيم بن مَعْقِل الحافظ، قاضي نَسَفَ وعالمُها، صنَّف «المسنَد»، و«التفسير»، ولَقِي قُتَيبةَ ونحوَه.

٣٩٣ ـ والحافظ أَسْلَم بن سَهْل الواسطي، بَحْشَل[2].

٣٩٤ ـ وأبو عبد الرحمن عبد اللَّه بن أحمد بن أبي دَارَة المَرْوَزي، صاحب تلك «الأربعين»، وكان ذا رِحلةٍ وعُلُوّ، مات سنة خمسٍ وتسعين[3].

٣٩٥ ـ والحافظ عبد اللَّه بن محمد بن علي البَلْخي.

٣٩٦ ـ والحافظ محمد بن أحمد بن أبي خَيْثَمة.

٣٩٧ ـ ومحمد بن أيوب بن الضُّرَيْسِ الرازي.

٣٩٨ ـ وأبو بكر محمد بن النضر بن سَلَمة الجارُودي النيسابوري الحافظ.

٣٩٩ ـ ويوسف بن يعقوب القاضي، صاحب «السنن الكبير».

٤٠٠ ـ وعبد اللَّه بن محمد بن ناجِيَة البغدادي.

---

(١) انظر من أجل نسبته التعليقة على الترجمة ٣٣٦.

(٢) هذا لقب له. ووقع في «المغني» للفَتّني ص ٨: (بحشد). أي بالدال، وهو تحريف صوابه باللام. قال في «تاج العروس» ٧: ٣٢٢ «البحشل: الغليظ الأسود من الرجال».

(٣) أي ومئتين. ووُضِعَ في المخطوطة فتحة فوق الراء من (دارَة)، إشارةً إلى صحة هذا الاسم وصحة ضبطه. وأنا لم أقف له بعدُ على ترجمة في المراجع القريبة مني.

٤٠١ ـ وأبو خليفة الفضل بن الحُبَاب الجُمَحِي.

وأمثالُ هؤلاء من أُولي الحفظ والمعرفة وعُلوِّ الرواية.

الطبقة السابعة

٤٠٢ ـ أبو بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيمة، إمام الأئمة.

٤٠٣ ـ وأبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي السَّرَّاج.

٤٠٤ ـ وأبو القاسم عبد اللّٰه بن محمد البَغَوي.

٤٠٥ ـ وأبو بكر أحمد بن هارون البَرْدِيجي.

٤٠٦ ـ وإبراهيم بن يوسف الهِسِنْجَاني الرازي.

٤٠٧ ـ ومحمد بن العباس بن الأَخْرَم الأصبهاني.

٤٠٨ ـ ومحمد بن يحيى بن مَنْدَه العَبْدي.

٤٠٩ ـ وجعفر بن أحمد بن نصر النَّيسابوري.

٤١٠ ـ ومحمد بن المنذر الهَرَوي، شَكَّر[1].

٤١١ ـ وإسحاق بن إبراهيم بن يونس المَنْجَنِيقي.

٤١٢ ـ وعبد اللّٰه بن مُظَاهِر الأصبهاني، توفي شاباً طَرِيّاً، وكان قد حَفِظَ «المسنَد» كلّه.

٤١٣ ـ وعبد اللّٰه بن محمد بن شِيْرُوْيَه النيسابوري الحافظ.

٤١٤ ـ وعبد اللّٰه بن سُلَيمان أبو بكر بن أبـي داود السِّجِسْتاني.

٤١٥ ـ وأبو الحسن علي بن سَعِيد العسكري[2].

٤١٦ ـ وعِمران بن موسى بن مُجاشع الجُرجاني السَّخْتِياني.

---

(١) هذا لقبٌ له.

(٢) وقع في «تذكرة الحفاظ» للذهبـي ٢:٧٤٩: (سعد) من غير ياء. وهو: (سعيد) بالياء في المخطوطة وفي (طبقات الحفاظ) للسيوطي ص ٣١٥، وفي «الأنساب» للسمعاني ٨:٤٥٨، وفي «العبر» للذهبـي ٢:١١٤، و«الشذرات» ٢:٢٣٣.

٤١٧ ــ والقاسم بن زكريا البغدادي المطرِّز.
٤١٨ ــ وجعفر بن محمد بن موسى النيسابوري الأعرج.
٤١٩ ــ وزكريا بن يحيى السّاجي.
٤٢٠ ــ وأبو بكر محمد بن هارون الرُّويَاني.
٤٢١ ــ ويحيى بن زكريا النيسابوري الأعرج، عمُّ ابنِ حَيُّوْيَه النيسابوريِّ ثم المِصريِّ[١].
٤٢٢ ــ وعبد اللّه بن محمد بن وَهْب الدِّيْنَوَرِي الحافظ، وكان ضعيفاً.
٤٢٣ ــ وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري الإمام.
٤٢٤ ــ وأبو جعفر محمد بن جَرِير الطَّبَرِي الإمام.
٤٢٥ ــ وأبو جعفر أحمد بن يحيى بن زُهَير التُّسْتَري.
٤٢٦ ــ وأبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد.
٤٢٧ ــ وأبو بِشْر محمد بن أحمد بن حَمّاد الدُّولابي الحافظ، وقد ضُعِّفَ، قال أبو الحسن الدارقطني: ما تبيّنَ من أمرِه إلا خير.
٤٢٨ ــ ومحمد بن الحسن بن قتيبة العَسْقَلاَني.
٤٢٩ ــ والوليد بن أَبَانٍ الأصبهاني، صاحب «التفسير» و«المسند».
٤٣٠ ــ وأبو جعفر أحمد بن حَمْدان الحِيري، الحافظ المُجابُ الدعوة.
٤٣١ ــ وأبو جعفر أحمد بن عَمْرو الإِلْبِيري الأندلسي.
٤٣٢ ــ وأبو بكر أحمد بن هارون الخَلاَّل، الفقيه صاحب التصانيف.
٤٣٣ ــ وعبد اللّه بن محمود السَّعْدي، محدِّث مَرْو.
٤٣٤ ــ وأبو حفص عمر بن محمد بن بُجَيْر الهَمَذَاني[٢]، محدِّث سمرقند.

---

(١) ابنُ أخيه هو: أبو الحسن محمد بن عبد اللّه بن حيويه صاحب النسائي. كما في «تذكرة الحفاظ» ٢: ٧٤٤، في ترجمة عمه: يحيى بن زكريا بن يحيى النيسابوري الأعرج.
(٢) وقع في المخطوطة: (الهمداني). دون نقط للدال. وصوابه: (الهَمَذاني) بالمعجمة.

٤٣٥ ــ وأبو بكر محمد بن سُلَيمان الباغَنْدِي.
٤٣٦ ــ وأبو قريش محمد بن جمعة القُهِسْتاني.
٤٣٧ ــ وأبو بكر أحمد بن علي بن شَهْرَيار الرازي ثم النيسابوري، صاحب التصانيف.
٤٣٨ ــ ومحمد بن المسيَّب الأَرْغِيَاني النيسابوري.
٤٣٩ ــ ومحمد بن عقيل بن الأزهر أبو عبد اللّٰه البَلْخي.
٤٤٠ ــ وأبو عَوَانة يعقوب بن إسحاق الإسفرايني.
٤٤١ ــ وأبو الحَسَن محمد بن أحمد بن زُهَير الطُّوسي[1].
٤٤٢ ــ وأبو محمد عبد اللّٰه بن علي بن الجارود النيسابوري.
٤٤٣ ــ وأبو عَرُوبة الحسين بن محمد بن أبـي مَعْشَر الحَرَّاني.
٤٤٤ ــ وأبو الحسن أحمد بن عُمَير بن جَوْصا الدمشقي.
٤٤٥ ــ وأبو بكر عبد اللّٰه بن محمد بن مسلم الإسفرايني.

وخلقٌ سِواهم، مثلُهم أو دُونَهم في الحفظ، بالحرمين والشام والعراق وخراسان والجبال وما وراءَ النهر والمغرِب والأندلس وأذْرَبِيجان والجزيرة.

الطبقة الثامنة

٤٤٦ ــ أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن بن الشَّرْقي النيسابوري أحد الأعلام.
٤٤٧ ــ وأبو جعفر أحمد بن محمد بن سَلَامة الطَّحَاوي، محدِّثُ الحنفية وعالمهم.
٤٤٨ ــ وأبو حامد أحمد بن حمدون الأعمشيّ النيسابوري الحافظ.

---

(١) وقع في المخطوطة: (أبو الحُسَين) أي بياء. والذي في «العِبَر» للمؤلف ٢ : ١٧١، و «الشذرات» لابن العماد ٢ : ٢٧٦ هكذا: (أبو الحَسَن). فأثبته.

٤٤٩ ـ ومحمد بن عبد الله بن عبد السلام الحافظ، مكحول البَيْروتي[١].
٤٥٠ ـ وأبو جعفر محمد بن عَمْرو العُقَيلي، مؤلف كتاب «الضعفاء».
٤٥١ ـ وأبو عُمَر أحمد بن خالد بن الجَبّاب القرطبي[٢].
٤٥٢ ـ والحافظ أبو الفضل محمَّد بنِ أبي الحُسَين الهَرَوي الشهيد[٣].
٤٥٣ ـ وأبو طالب أحمد بن نصر البغدادي.
٤٥٤ ـ وأبو نُعَيم عبد الملك بن محمد بن عَدِيّ الأُسْتَراباذي.
٤٥٥ ـ وأبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري، صاحب «الزيادات».
٤٥٦ ـ وأبو العباس محمد بن عبد الرحمن الدَّغُولي.
٤٥٧ ـ والحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمدِ بن إدريس الرازي، صاحبُ التصانيف.
٤٥٨ ـ والحافظ أبو بكر محمد بن بَرَكة، بَرْدَاعَس الحَلَبي[٤].

---

(١) مكحول لقبٌ له.

(٢) وقع في المخطوطة: (الحباب) أي بالحاء المهملة، وصوابه (الجَبّاب) بالجيم، نسبة إلى بيع الجِباب.

(٣) هو محمد بن أبي الحسين أحمد بن محمد الجارودي الهروي الشهيد. قتلته القرامطة على باب الكعبة سنة ٣١٧ رحمه الله تعالى.

(٤) كلمة (بَرْدَاعَس) لقبٌ له. ولم أر سببَ تلقيبه بذلك، وجاء في المخطوطةِ الأصلِ لَقَبُهُ هكذا: (برداعس)، أي بالعين المهملة دون ضبط عليها، وكذلك هو في عِدَّةِ نسخ مخطوطة موثوقة من كتاب «المقتنى في الكنى» للذهبي أيضاً.

وجاء في «معجم البلدان» لياقوت الحَمَوي في مادة (قِنَّسْرِين) ٤:١٨٦ طبعة أوربة، و٧:١٧٠ طبعة الخانجي بالقاهرة، و٤:٤٠٤ طبعة صادر في بيروت: (بَرْدَاعَس) مضبوطاً هكذا بالشكل والحركات، فتابعتُهُ إذْ لم أقف على من ضبطه بالعبارة. وهذا الضبطُ عادةً لا يُثْبَتُ إلا تبعاً لوجوده في الأصل المخطوط. وضُبِطَ =

. . . .

= بالشَّكْل في نسخة «المغني في الضعفاء» للذهبي، التي هي بخط تلميذِهِ السَّفَاقِسِي هكذا: بَرْداعِسٍ. أي بكسر العين وتنوينِ السين، فاللَّه أعلم.

وجاء (برداعس)، أي بالعين المهملة دون ضبط، في ترجمته في «الوافي بالوفَيَات» للصَّفَدي ٢ :٢٤٧، وفي كتاب «إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء» لشيخنا العلامة محمد راغب الطباخ رحمه اللَّه تعالى ٤ :٢١، وقد نَقَل فيه ترجمته عن «تاريخ الإسلام» للذهبي. عن «مختصره» لابن المُلاَّ الحلبي.

وجاء في ترجمته في «تذكرة الحفاظ» ٣ :٨٢٧ من الطبعة الثالثة، و«العِبَر» ٢ :٢٠٨ للذهبي، و«طبقات الحفاظ» للسيوطي ص ٣٤٤ هكذا: (برداغس)، أي بالغين المعجمة المنقوطة، وهو مخالف لما جاء في المصادر السابقة الذكر، ووقع في «الميزان» للذهبي ٣ :٤٨٩، و«لسان الميزان» لابن حجر ٥ :٩١ هكذا: (محمد بن بَرَكة بن ذاعر...). ولفظُ (بن ذاعر) فيهما: تحريفٌ عن (برداعس)، فهو فيهما بالعين المهملة أيضاً.

وضبطه الأستاذ فؤاد السيد محقق الجزء الثاني من «العِبَر» للذهبي ٢ :٢٠٨ شكلًا ثم عبارة بقوله: (برداغِس) بكسر الغين المعجمة، وأحال في ضبطه هذا إلى «تذكرة الحفاظ» للذهبي ٣ :٤٤ من الطبعة الثانية. ولدى رجوعي لهذه الطبعة، رأيت مصححها علّق في الحاشية قولَه: «قال عبد الغني بن سعيد في «المؤتلِف والمختلِف»: وكان يُعرَف ببرداغس بكسر الغين المعجمة، واللَّه أعلم». انتهى.

ولدى رجوعي أيضاً لكتاب عبد الغني بن سعيد الأزدي «المؤتلِف والمختلِف» ص ١٢، وجدتُ فيه قولَه: «وكان يعرف ببرداغس». انتهى. وليس فيه شيء من الضبط بالعبارة، إنما كتب المصحح له فوق الباء الثانية: صح، ووضع تحت الغين المعجمة كسرة. فتبيّن من هذا أنَّ الأزديَّ لم يضبطه في كتابه، على خلاف ما نَسَبه إليه مصحح «تذكرة الحفاظ»! وأنَّ هذا الضبطَ من المصحح لكتاب الأزدي، ثم رأيته مضبوطاً بالشكل (بَرْدَاغِس) في نسخةِ «لسان الميزان» المقروءة على الحافظ ابن حجر وعليها خَطُّه، فيُعتَمَدُ. واللَّه أعلم.

ومعذرة من إطالة هذه التعليقة، فقد اقتضاها استيفاءُ المقام.

٤٥٩ ـ وأبو بكر محمد بن جعفر السامِري الخرائطي.
٤٦٠ ـ والقاضي أبو عبد اللّٰه الحسين بن إسماعيل المَحَاملي.
٤٦١ ـ وأبو عبد اللّٰه محمد بن يوسف بن بِشْر الهَرَوي الحافظ.
٤٦٢ ـ ومحمد بن إبراهيم بن حَيُّون الأندلسي.
٤٦٣ ـ وثابت بن حَزْم السَّرَقُسْطي.
٤٦٤ ـ وابنه قاسِم.
٤٦٥ ـ وأبو عثمان سعيد بن عثمان الأعناقي.
٤٦٦ ـ وأبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عُقْدَة الكوفي الشيعي.
٤٦٧ ـ وحسن بن سَعْد الكُتَامي القرطبي، صاحب بَقِيّ بن مَخْلَد.
٤٦٨ ـ وأبو عبد اللّٰه محمد بن مَخْلَد العطار الدُّوري.
٤٦٩ ـ والحافظ أبو بكر أحمد بن عَمْرو بن جابر الطحان، محدِّث الرَّمْلَة.
٤٧٠ ـ وأبو علي محمد بن أحمد بن عَمْرو اللُّـؤْلؤي، وكان قد قرأ «السنن» على أبـي داود للناس عشرين سنة.
٤٧١ ـ وأبو علي محمد بن سعيد الحرَّاني الحافظ، نزيل الرَّقَّة ومؤرِّخُها.
٤٧٢ ـ والحافظ أبو سعيد الهَيْثَم بن كُلَيب الشاشي.
٤٧٣ ـ والحافظ أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي.
٤٧٤ ـ والحافظ حفص بن عمر الأَرْدَبِيلي، صاحب أبـي حاتم.
٤٧٥ ـ وأبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه بن أحمد الأصبهاني الصفَّار، وكان راويةَ زمانه.
٤٧٦ ـ والحافظ أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابـي الصوفي.
٤٧٧ ـ وحافظ الأندلس قاسم بن أَصْبَغ بن محمد القرطبـي.
٤٧٨ ـ وخَيْثَمَة بن سليمان بن حَيْدَرَة الأطرابلسي، وكان ذا رِحلةٍ ومعرفة.

وطائفةٌ سوى من سَمَّيْتُ رحمهم اللّٰه ورضي عنهم.

الطبقة التاسعة

٤٧٩ ـ أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سَلْم التميمي الجِعَابي الحافظ[1].

٤٨٠ ـ وأبو الحسين عبد الباقي بن قانع القاضي.

٤٨١ ـ وأبو عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخْرَم الشيباني.

٤٨٢ ـ وأبو يعلى عبد المؤمن بن خَلَف النَّسَفي.

٤٨٣ ـ وأبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى، مؤرخ مصر.

٤٨٤ ـ وأبو علي الحسين بن علي بن يزيد النيسابوري.

٤٨٥ ـ والقاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم العسّال.

٤٨٦ ـ وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة، الذي قال ابنُ مَنْدَهْ: ما رأيتُ أحفظَ منه.

٤٨٧ ـ وأبو حاتم محمد بن حِبّان البُسْتي.

٤٨٨ ـ وأبو القاسم سُلَيمان بن أحمد اللَّخْمِي الطبراني.

٤٨٩ ـ وحمزة بن محمد الكِنَاني، حافظ مصر.

٤٩٠ ـ وأبو أحمد عبد الله بن عدي الجُرْجَاني، مصنف «الكامل».

٤٩١ ـ وأبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي الجُرْجاني.

٤٩٢ ـ ووَهْب بن مَسَرَّة الأندلسي.

٤٩٣ ـ وأبو محمد الحسن بن محمد بن صالح السَّبِيعي.

---

(١) لفظ (الجِعَابِي) بالباء الموحدة، كما في «الأنساب» للسمعاني ٣: ٢٨٥، و«تذكرة الحفاظ» للذهبي ٣: ٩٢٥، وغير كتاب. ووقع في «مقدمة ابن الصلاح» ص ٢١٢ في النوع ٢٨ من طبعة شيخنا الطباخ: (الجعاني)، أي بالنون! ووقع مثله في ص ٢٢٥ ـ و ٣٧٥ من الطبعة التي حققها أخي الدكتور نور الدين عتر، وفي ص ٣٧٢ من طبعة دار الكتب المصرية التي حققتها بنت الشاطىء!.

٤٩٤ ـ وأبو علي سعيد بن عثمان بن السَّكَن الحافظ.

٤٩٥ ـ وأبو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيَّان الأصبهاني.

٤٩٦ ـ وأبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الماسَرْجِسي النيسابوري، الإمامُ الذي «مسنده» في ألفٍ وثلاثِ مئةِ جزء.

٤٩٧ ـ وأبو الفتح محمد بن الحسين الأزْدي المَوْصِلي، وله مصنف في «الضعفاء» كبير جداً.

٤٩٨ ـ وأبو مسلم عبد الرحمن بن عبد الله بن مِهْران البغدادي الزاهد، وله مصنف كبير على المسند[1].

٤٩٩ ـ وأبو الحسين محمد بن المظفَّر البغدادي.

٥٠٠ ـ والحاكم أبو أحمد محمد بن النيسابوري، مصنف «الكُنَى».

ومن هذا الوقت تناقص الحفظ[2]، وقَلَّ الاعتناء بالآثار، ورَكَنَ العلماء إلى التقليد، وكان التشيُّعُ والاعتزال والبِدَع ظاهرةً بالعراق، لاستيلاء آل بُوَيْه ثَمَّ، وبمصر والشام والمغرب، لاستيلاء بني عُبَيد الباطِنيّة، نسأل الله العافية.

الطبقة العاشرة

٥٠١ ـ أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، وحيدُ عصره، وبه خُتِمَ معرفةُ العِلَل.

٥٠٢ ـ وأبو زُرْعَة أحمد بن الحسين الرازي الصغير.

٥٠٣ ـ وأبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين.

٥٠٤ ـ والمُعافَى بن زكريا الجَرِيري.

٥٠٥ ـ وأبو الفتح عبد الواحد بن محمد بن مَسْرُور البَلْخي.

٥٠٦ ـ وحُمَيد بن ثَوَابَة الأندلسي،

---

(١) أي على طريقة تأليف المسانيد، واسمه: «المسند».

(٢) يعني في أواخر المئة الرابعة من الهجرة.

٥٠٧ ـ وأبو عبد الملك أحمد بن محمد بن عبد البَرّ،

٥٠٨ ـ وقاسم بن مَسْعَدة،

٥٠٩ ـ وأبو عمر أحمد بن سعيد بن حَزْم،

٥١٠ ـ وخالد بن سَعْد،

٥١١ ـ وعبد الله بن محمد الباجِي،

٥١٢ ـ وأبو بكر محمد بن السليم القاضي،

٥١٣ ـ وعبد الله بن محمد بن أخي رَبِيع[1]،

٥١٤ ـ وقاسم بن سَعْدان، الأندلسيُّون التسعةُ.

٥١٥ ـ وأبو عبد الله محمد بن إسحاق بن مندَهْ العَبْدي.

٥١٦ ـ وأبو عبد الله محمد بن عبد الله الضَّبِّيُّ الحاكم[2].

٥١٧ ـ وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن مُفرِّج[3].

٥١٨ ـ وأبو عمر أحمد بن عبد الله بن محمد بن الباجي، الأندلسيّان.

وكانت السُّنَّةُ قائمةَ الدولة بالأندلس وبخراسان، وقَلَّ أمرُها وضَعُفَ بمصر والشام والمغرب، وبالعراق، وما ذاك إلا لظهور دولة الشِّيْعة والعُبَيْديّة، فللّـهِ الأمرُ جميعاً.

الطبقة الحادية عشرة

٥١٩ ـ أبو محمد عبد الغني بن سعيد الأزْدي المصري.

٥٢٠ ـ وأبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين الكَلاباذي.

---

(١) لفظ (ربيع) بالباء الموحدة، كما جاء في المخطوطة وغير كتاب من كتب تراجم علماء الأندلس، ومنها: «تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس» لابن الفَرَضي ١:٢٦٢. ووقع في «تذكرة الحفاظ» للذهبي ٣:٨٩١ بلفظ (رفيع) أي بالفاء أخت القاف. وهو تحريف.

(٢) هو الحاكم النيسابوري صاحب «المستدرك».

(٣) هو الأندلسي. كما سيأتي في الترجمة التالية.

٥٢١ ـ وأبو الفضل أحمد بن علي السُّلَيماني البخاري، صاحب التصانيف وعُمِّرَ ثلاثاً وتسعين سنة.

٥٢٢ ـ وتَمَّام بن محمد بن عبد الله الرازي، محدِّث دمشق.

٥٢٣ ـ وأبوبكر أحمد بن موسى بن مَرْدُوْيَه الأصبهاني.

٥٢٤ ـ وأبو المُطرِّف عبد الرحمن بن محمد بن فُطَيْس، قاضي قرطبة، وله «دلائل النبوة» في عشر مجلّدات، و «فضائل الصحابة والتابعين» في بضعة عشر مجلداً[١].

٥٢٥ ـ وأبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس البغدادي.

٥٢٦ ـ وأبو بكر أحمد بن محمد الخُوَارزمي البَرْقاني.

٥٢٧ ـ وأبو محمد عبد الله بن إبراهيم الأَصِيلي.

٥٢٨ ـ وأبو العباس الوليد بن بكر العُمَري[٢].

٥٢٩ ـ وخَلَف بن القاسم بن سَهْل الأندلسي.

٥٣٠ ـ وأبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن الفَرَضي، مؤرِّخ الأندلس.

٥٣١ ـ وأبو حازم عُمَر بن أحمد بن إبراهيم العَبْدَوِي[٣] النيسابوري، وقد كَتَب عن عشرةٍ من شيوخه عشرةَ آلافِ جزء.

٥٣٢ ـ وأبو مسعود إبراهيم بن محمد الدمشقي.

---

(١) لفظ (عشر) الثاني سقط من المخطوطة.

(٢) وقع في المخطوطة: (الغمري). أي بنقطة على العين.. وصوابه: (العُمَري) من دون نقطة، وبضم العين وفتح الميم.

(٣) هكذا ينطق به اللغويون والنحاة، وينطق به المحدِّثون: (العَبْدُوْيِي)، كما في «الأنساب» للسمعاني، قال في «الأنساب» ٨: ٣٥٣ «العَبْدَوِي: نسبة إلى (عَبْدَوَيْه) كما يقوله النحويون، والعَبْدُوْيِي: نسبة إلى (عَبْدُوْيَه) كما يقوله المحدِّثون».

٥٣٣ ـ وأبو الفضل علي بن الحسين الفلكي الهَمَذاني، مؤلف «الطبقات» في ألف جزء.

٥٣٤ ـ والحافظ خَلَف بن محمد الواسطي.

٥٣٥ ـ وأبو نُعَيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، مصنف «الحِلية».

٥٣٦ ـ وابو القاسم حمزة بن يوسف السَهْمي الجُرجاني.

٥٣٧ ـ وأبو بكر أحمد بن علي بن مَنْجُوْيَه الأصبهاني.

٥٣٨ ـ وأبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الهَرَوي القَرَّاب[١].

٥٣٩ ـ وأبو الفضل محمد بن أحمد الجارُودي الهَرَوي.

٥٤٠ ـ وأبو ذَرّ عَبْدُ بنُ أحمد الهَرَوي المجاوِر[٢].

٥٤١ ـ وأبو سعيد محمد بن علي بن عَمْرو بن مَهْدي النقّاش.

٥٤٢ ـ وأبو بكر محمد بن إدريس بن محمد الجَرْجَرائي.

٥٤٣ ـ وأبو القاسم يحيى بن علي الحضرمي المصري ابن الطّحّان[٣].

٥٤٤ ـ وأبو القاسم هبة الله بن الحسن الطبري اللّالِكائي.

٥٤٥ ـ وأبو بكر محمد بن أبي علي الهَمَذاني الذَّكْوَاني.

---

(١) نسبة إلى عمل القِرَب.

(٢) أي المجاور بمكة المكرمة، واسمُه كما جاء هنا: (عَبْدُ بن أحمد)، بدون لفظ الجلالة بعد (عبد)، كما أجمعت عليه مصادر ترجمته، ومنها «تذكرة الحفاظ» للذهبي ٣: ١١٠٣. ووقع في أول «فتح الباري» للحافظ ابن حجر ١: ٣، من طبعة بولاق المصرية الأميرية ثم غيرِها من الطبعات، منتهيةً بطبعة المطبعة السلفية التي قام على تصحيحها الأستاذ محب الدين الخطيب ١: ٦، محرَّفاً هكذا: (أبو ذرّ عبد الله بن أحمد الهروي)، مرَّتين، وهو تحريف وتصحيف! فتجنَّبْه. ووقع هذا التحريفُ في اسمه أيضاً في «معجم البلدان» في مادة (شَبَابَة) ٣: ٣١٧.

(٣) وقع في المخطوطة: (المصري بن الطحا ي)، هكذا بفراغ مكان حرف واحد، وكأنه: (الطحاوي). وهو تحريف، صوابه (ابن الطحّان)، بالنون بعد الألف، كما جاء في «الأعلام» للزركلي ٩: ١٩٦.

٥٤٦ ــ وأبو عبد الله محمد بن عمر بن يوسف بن الفَخّار، عالم أهل قرطبة.
٥٤٧ ــ وأبو الحسن علي بن أحمد النُّعَيمي البصري، الحافظ الأديب.
٥٤٨ ــ وأبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عِمْران الجَبَّان الدمشقي المِزِّي[1].
٥٤٩ ــ وأبو عمر أحمد بن محمد بن عبد الله المَعَافري الطَّلَمَنْكي.
٥٥٠ ــ وأبو الوليد يونس بن عبد الله بن مُغِيث، قاضي قرطبة. صاحب التصانيف.
٥٥١ ــ وأبو العباس جعفر بن محمد بن المعتز المستغفِري النَّسَفي. وله مصنفات جَمّة.
٥٥٢ ــ وأبو القاسم عبيد الله بن أحمد الأزهري الصَّيرَفي. وطائفةٌ سواهم، لهم حفظٌ وفَهْم.

الطبقة الثانية عشرة

٥٥٣ ــ أبو عبد الله محمد بن علي الصُّوري، أحد الأعلام.
٥٥٤ ــ وأبو نصر عبيد الله بن سعيد بن حاتم السِّجْزي الحافظ.
٥٥٥ ــ وأبو محمد الحسن بن محمد الخلَّال الحافظ.
٥٥٦ ــ وأبو سعد إسماعيل بن علي السمَّان.
٥٥٧ ــ وأبو يَعْلَى الخليل بن عبد الله الخليلي القَزْويني.
٥٥٨ ــ وأبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العَتِيقي البغدادي، وقد خَرَّج على «الصحيحين»، وكان ثقةً فَهِماً.
٥٥٩ ــ وأبو عَمْرو عثمان بن سعيد الداني، المقرىء الحافظ.
٥٦٠ ــ وأبو مسعود أحمد بن محمد بن عبد الله البَجَلي الرازي الحافظ.

---

(١) وقع في المخطوطة هكذا: (... عبد الله بن عمر بن الحمان الدمشقي المرّي). وفيه تحريف، والصواب المثبت من «تذكرة الحفاظ» ٣: ١٠٧٦.

٥٦١ ــ وشيخ الإسلام أبو عثمان الصَّابوني النيسابوري[١]. وآخرون.

الطبقة الثالثة عشرة

٥٦٢ ــ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، صاحب «التاريخ».

٥٦٣ ــ والإمام أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي.

٥٦٤ ــ وأبو عُمَر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النَّمَرِي.

٥٦٥ ــ وأبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حَزْم الأُمَوي مولاهم.

٥٦٦ ــ وأبو حفص عمر بن عُبَيد الله الذُّهْلي الزَّهراوي القرطبي الحافظُ[٢]، عن نَيِّفٍ وتسعين سنة.

٥٦٧ ــ وأبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد البُخَاري.

٥٦٨ ــ وأبو إسحاق إبراهيم بن سعيد النُّعماني الحبّال.

٥٦٩ ــ وأبو صالح أحمد بن عبد الملك النيسابوري المؤذِّن.

٥٧٠ ــ وأبو الوليد سليمان بن خَلَف الباجي، وله تأليفٌ في الجرح والتعديل.

٥٧١ ــ وأبو القاسم سَعْد بن علي الزَّنْجاني.

٥٧٢ ــ وشيخ الإسلام أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري.

٥٧٣ ــ وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن مَنْدَه.

٥٧٤ ــ وأبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد التميمي الكتّاني.

٥٧٥ ــ وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي الأصبهاني، العطار الحافظ، مستملي أبي نُعَيم، وكان يُملي من حفظه.

٥٧٦ ــ وأبو علي الحسن بن علي بن محمد البَلْخي الوَخْشِي.

٥٧٧ ــ وأبو سعيد مسعود بن ناصر السِّجْزِي الركَّاب. وآخرون.

---

(١) هو إسماعيل بن عبد الرحمن النيسابوري الواعظ المفسِّر.

(٢) وقع في المخطوطة: (الدهلي) أي بالدال المهملة، وصوابه بالذال المعجمة.

الطبقة الرابعة عشرة

٥٧٨ ـ الأمير أبو نصر علي بن هبة الله بن علي بن ماكُوْلا العِجْلي.
٥٧٩ ـ وأبو الفضل أحمد بن الحسن بن خَيْرُون الحافظ.
٥٨٠ ـ وأبو الحسن طاهر بن مُفَوَّز الشاطبي، وكان من أئمة هذا الشأن.
٥٨١ ـ وأبو مسعود سليمان بن إبراهيم الأصبهاني، وقد خَرَّج على «الصحيحين»، ورَحَل وأكثر.
٥٨٢ ـ وأبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي الرحّال الجوَّال.
٥٨٣ ـ وأبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحُمَيدي الأندلسي، نزيل بغداد.
٥٨٤ ـ وأبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الباقي ابن الخاضِبَة.
٥٨٥ ـ والفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم المَقْدِسي الزاهد.
٥٨٦ ـ وأبو القاسم مكي بن عبد السلام الرُّمَيْلي الشهيد.
٥٨٧ ـ وأبو علي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن البَرَداني[1]، قال السِّلَفِي: كان أبو علي أحفَظَ من شُجاع الذُّهْلي.
٥٨٨ ـ وأبو علي الحسن بن محمد الغسّاني الجَيّاني، صاحب التصانيف.

الطبقة الخامسة عشرة

٥٨٩ ـ أبو الفضل محمد بن طاهر المَقْدِسي.
٥٩٠ ـ والمؤتَمَنُ بن أحمد بن علي السّاجِي.
٥٩١ ـ وشجاع بن فارس الذُّهلي.
٥٩٢ ـ ومحدِّث همَذان شِيرُوْيَه بن شَهْرَدار الدَّيْلَمي.
٥٩٣ ـ والقاضي أبو علي الحسين بن محمد بن سُكَّرة الصَّدَفي.

---

(١) هو بفتح الباء والراء كما في غير كتاب ومنها «الأنساب» للسمعاني ٢: ١٤٤. ووقع في مختصره «اللباب» لابن الأثير ١: ١٠٩ «بضم الباء الموحدة»... وهو تحريف عن (بفتح الباء...).

٥٩٤ ـ ومحيي السُّنّة أبو محمد الحسين بن مسعود البَغَوي ابنُ الفَرَّاء.

٥٩٥ ـ وأبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مَنْدَه الأصبهاني.

٥٩٦ ـ وأبو الفِتيان عمر بن عبد الكريم الدِّهِستاني الرَّوَّاسِيّ.

٥٩٧ ـ وأبو الكرم خميس بن علي الحَوْزي الواسِطي.

٥٩٨ ـ وأبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون النَّرْسي الكوفي.

٥٩٩ ـ وأبو نصر محمود بن الفضل الأصبهاني، الصباغ الحافظ، نزيل بغداد، ولا يُحصَى ما سَمِعَ كَثْرَةً.

٦٠٠ ـ وأبو عبد الله محمد بن عبد الواحد الدقّاق الأصبهاني.

٦٠١ ـ وأبو نعيم عبيد الله بن الشيخ أبي علي الحدَّاد الأصبهاني.

٦٠٢ ـ وأبو عامر محمد بن سَعْدُون بن مُرَجَّى العَبْدَرِي المَيُوْرْقي، نزيل بغداد.

٦٠٣ ـ وأبو جعفر محمد بن أبي علي الهَمَذاني الصوفي، ذو الرحلة الشاسعة.

٦٠٤ ـ وأبو نصر أحمد بن عمر بن محمد الغازي، محدِّث أصبهان، وكان بعضهم يفضله على أبي القاسم التَّيْمي.

٦٠٥ ـ وأبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التَّيْمي، مصنف «الترغيب».

٦٠٦ ـ وأبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد الأنماطي.

٦٠٧ ـ وأبو نصر الحسن بن محمد بن إبراهيم اليُوْنَارْتي الأصبهاني.

الطبقة السادسة عشرة

٦٠٨ ـ أبو الفضل محمد بن ناصر بن علي السَّلَامي، حافظ بغداد.

٦٠٩ ـ والقاضي أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن العربي الإشبيلي.

٦١٠ ــ وأبو بكر محمد بن حَيْدَرَة بن مُفَوَّز الأندلسي[١].
٦١١ ــ وأبو بكر بن عَطِيّة ــ والدُ ــ المفسِّر الأندلسي[٢].
٦١٢ ــ وأبو بكر محمد بن منصور بن محمد بن السَّمْعاني المَرْوَزي.
٦١٣ ــ وابنه الحافظ أبو سَعْد الرحّال الجوّال[٣].
٦١٤ ــ وأبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني السِّلَفِي[٤].
٦١٥ ــ والقاضي عِيَاض بن موسى الأندلسي.
٦١٦ ــ وأبو الوليد يوسف بن عبد العزيز بن الدبّاغ اللَّخْمي، نزيل مُرْسِيَة.
٦١٧ ــ وأبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السِّنْجِي المَرْوزي، محدِّث مَرْو[٥].

---

(١) وقع في المخطوطة: (أبو بكر أحمد بن حيدرة...). وهو في «تذكرة الحفاظ» ٤: ١٢٥٥، و«طبقات الحفاظ» للسيوطي، ص ٤٥٦: (أبو بكر محمد بن حيدرة...) فأثبته: (محمد).

(٢) اسمه: غالب بن عبد الرحمن الغرناطي الأندلسي. ولفظ (والد) لم يكن في المخطوطة، زدته من «تذكرة الحفاظ» للمؤلف الذهبي ٤: ١٢٦٩.

(٣) اسمه: عبد الكريم بن محمد، ويقال في كنيته: أبو سَعْد وأبو سعيد بالياء، كما نصَّ عليهما ابن خلكان في «الوَفَيات» في ترجمته ١: ٣٠١، وبهما جاء مُكَنّىً في مواضع من «معرفة أنواع علم الحديث» لابن الصلاح، فاعرفه. ومن غلَّط في التعليق عليها: (أبو سعيد) فلا أجْرَ لهُ.

(٤) قلت: السِّلَفِيُّ هذا خاصةً بكسر السين المشددة وفتح اللام، نسبة إلى (سِلَفَة) بكسر السين وفتح اللام والفاء، وفي آخره تاء مربوطة، وهو لفظ عَجَمي، لقبٌ لجده (أحمد) أو (إبراهيم)، ومعناه: ذو ثلاث شِفاه، وذلك أنه كان مشقوق الشَّفَة، فصارت مِثلَ شفتين، غير الشفة الأخرى الأصلية. والأصل فيه بالباء، فأبدلت بالفاء. أفاده ابن خَلِّكان في «الوفيات» في ترجمته ١: ٣٢.

(٥) وقع في المخطوطة هكذا: (السبخي). ووقع في «تذكرة الحفاظ» للذهبي ٤: ١٣١٢ هكذا: (السبحي... مولده بقرية سبح الكبيرة». انتهى. وكلاهما =

٦١٨ ــ وأبو المعمَّر المبارك بن أحمد الأنصاري الأَزَجي، محدِّث بغداد.

٦١٩ ــ وأبو مسعود عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد الأصبهاني، كُوْتَاه الحافظ، وَصَفه ابن عساكر بالحفظ، وفَخَّم أمرَه، وعنده «جُزء لُوَين» عن ابن ماجه[1].

٦٢٠ ــ وأبو أحمد مَعْمَر بن عبد الواحد بن الفاخِر القُرَشي.

٦٢١ ــ وأبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهَمَذاني العطار، شيخ القُرَّاء والمحدثين بهمَذَان.

٦٢٢ ــ وأبو موسى محمد بن أبي بكر عمر بن أحمد بن عمر بن محمد المَدِيني الحافظ، محدِّث أصبهان.

٦٢٣ ــ وأبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر، حافظ الشام.

الطبقة السابعة عشرة

٦٢٤ ــ أبو القاسم خَلَف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بَشْكُوال

= تحريف، وصوابه: السِّنْجِي، وهو من شيوخ السمعاني ذكره في «الأنساب» ٧: ١٦٥ ــ ١٦٦، فقال: «السِّنْجِي نسبة إلى سِنْج بكسر السين المهملة، وسكون النون، وفي آخرها جيم، وهي قرية كبيرة من قرى مرو، على سبعة فراسخ منها. . .، كان بها ومنها جماعةٌ من العلماءقديماً وحديثاً. . . ومنهم: شيخنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله. . . السِّنْجِي. . .». وتَرجَم له كما جاء في ترجمته في «تذكرة الحفاظ».

(١) كلمة (كوتاه) لقبٌ له. و(لُوَيْن) لقب لمحدِّثٍ متقدم، هو أبو جعفر محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي المصيصي العلاَّف، أحد رجال سنن أبي داود والنسائي، عُمِّر طويلاً، مات سنة ٢٤٦ عن ١١٩ سنة، فصار إسناده عالياً، ومن أجل هذا تنافس المحدثون في تحمل «جزء لُوَين» وروايته، ويُذكر في تراجمهم لمزية علو الإسناد. ولُقِّب هذا المحدِّثُ (لُوَيناً)، لأنه كان يبيع الدواب، فيقول: هذا الفرس له لوين هذا الفرس، له قُدَيْد، فلُقِّب (لُوَيناً).

الأنصاري القرطبي، حافظ الأندلس بلا مدافعة.

٦٢٥ ـ وأبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حسين الأزْدي الإشبيلي، خطيب بِجَاية، مؤلِّفُ «الأحكام»، حافظ المغرب، مات هو وحافظ المشرق أبو موسى المَدِيني في عامٍ، وله إحدى وسبعون سنة[1].

٦٢٦ ـ وأبو زَيْد وأبو القَاسِم: عبدُ الرحمن بن عبد الله بن أحمد الخَثْعَمي السُهَيْلي المالَقِي النَّحْوِي، الحافظ أحد الأعلام.

٦٢٧ ـ وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن حُبَيْش الأنصاري الأندلسي، صاحب التصانيف الأنيقة، وعاش ثمانين سنة.

٦٢٨ ـ وأبو بكر محمد بن خَيْر اللَّمْتُوني الإشبيلي، الحافظ العَلَم، وعاش نيِّفاً وسبعين سنة، وهو قديم الوفاة.

٦٢٩ ـ وأبو المحاسن عمر بن علي القرشي الدمشقي، محدِّث بغداد.

٦٣٠ ـ وأبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهَمَذاني، أحد الأعلام، ومات شاباً طَرِيّاً عن خمس وثلاثين سنة.

٦٣١ ـ وأبو يعقوب يوسف بن أحمد بن إبراهيم الشِّيرازي ثم البغدادي، صاحب «الأربعين البُلْدانِيّة».

٦٣٢ ـ وأبو المواهب الحسن بن هِبة الله بن محفوظ بن صَصْرَى التَغْلِبي الحافظ الدمشقي.

٦٣٣ ـ وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن خلف بن الفَخّار المالَقِي، حافظ الأندلس في زمانه.

٦٣٤ ـ وأبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد البكري ابن الجَوْزِي، عالم بغداد.

---

(١) أبو موسى المَديني هو المتقدم برقم ٦٢٢، وقد تُوفِّيا سنة ٥٨١ رحمهما الله تعالى.

٦٣٥ ــ وأبو محمد القاسمُ بن علي بن الحسن بن عساكر، محدث دمشق، وما هو بحافظ، بل له مشاركة قويّة.

الطبقة الثامنة عشرة

٦٣٦ ــ الحافظ تقي الدين أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سُرور المَقْدِسِي الحنبلي.

٦٣٧ ــ والحافظ أبو محمد عبد القادر بن عبد الله الرُّهاوي.

٦٣٨ ــ والمحدِّث أبو نِزار ربيعة بن الحسن بن علي الحضرمي اليَماني.

٦٣٩ ــ والمحدِّث أبو عبد الله محمد بن مكي بن أبي الرجاء الأصبهاني الحنبلي.

٦٤٠ ــ والحافظ أبو بكر عبد الله بن الحسن بن أحمد القرطبي المالَقِي النحوي.

٦٤١ ــ والحافظ أبو محمد عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن الأخضر البغدادي.

٦٤٢ ــ والحافظ شرف الدين أبو الحسن علي بن المفضَّل بن علي المَقْدِسِي، الفقيه المالكي.

٦٤٣ ــ والحافظ أبو محمد عبد اللّه بن سليمان بن حَوْط الله الحارثي الأنصاري الأندلسي.

٦٤٤ ــ والحافظ عز الدين محمد بن الحافظ عبد الغني المقدسي.

٦٤٥ ــ والحافظ أبو الخَطّاب أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن واجِب القيسي البَلَنْسِي، وقد لقي ابنَ قُزْمان والكبارَ، وصنّف.

٦٤٦ ــ والحافظ أبو القاسم محمد بن عبد الواحد بن إبراهيم بن مُفَرِّج الغافقِي، المِلاَحي الأندلسي، صاحب التصانيف، وله نيِّف وسبعون سنة.

٦٤٧ ــ والحافظ برهان الدين أبو الفتوح نصر بن أبي الفرج محمد بن علي الحنبلي ابن الحُصْري المقرىء.

٦٤٨ ــ وأبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر بن القَطِيعي، مؤرِّخ بغداد، وليس بالماهر ولا المحقق.

الطبقة التاسعة عشرة

٦٤٩ ــ أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك الكُتَامي الفاسي ابنُ القطّان، الحافظ قاضي سِجِلْماسَة.

٦٥٠ ــ والحافظ تقي الدين أبو الطاهر إسماعيل بن عبد اللّه بن عبد المحسن الأنصاري ابن الأنماطي بدمشق.

٦٥١ ــ والحافظ أبو القاسم علي بن القاسم بن علي بن الحسن بن عساكر الدمشقي.

٦٥٢ ــ والحافظ أبو موسى عبد اللّه بن الحافظ عبد الغني[1].

٦٥٣ ــ والحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل الأَدَمِي.

٦٥٤ ــ والحافظ أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكَلاَعي الأندلسي البَلَنْسِي، أحَدُ الأعلام.

٦٥٥ ــ والحافظ مُعِين الدين أبو بكر محمد بن عبد الغني بن نُقْطَة الحنبلي.

٦٥٦ ــ والحافظ عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجَزَري ابنُ الأثير، صاحب «التاريخ»، و«معرفة الصحابة».

٦٥٧ ــ والحافظ أبو الخطاب عمر بن حسن بن علي الكَلْبي الداني ثم السَّبْتي ابنُ دِحْيَة.

---

(١) أي المقدسي المتقدم برقم ٦٣٦.

٦٥٨ ـ والحافظ أبو بكر محمد بن إسماعيل بن خَلْفون الأزْدِي الأونَبـي، نزيل إشْبِيليّة، من أبناء الثمانين، وأُولي الإسناد والمعرفة.

٦٥٩ ـ والحافظ ضياء الدين أبو عبد اللَّه محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي الحنبلي.

٦٦٠ ـ والحافظ محب الدين أبو عبداللَّه محمد بن محمود بن النجّار، صاحب «التاريخ».

٦٦١ ـ والحافظ أبو عبد اللَّه محمد بن سعيد بن يحيى بن الدُّبَيْثي المؤرِّخ المقرىء.

الطبقة العشرون

٦٦٢ ـ الحافظ زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المُنْذِري المصري.

٦٦٣ ـ والحافظ زكي الدين محمد بن يوسف البِرْزالي الإشْبِيلي.

٦٦٤ ـ والحافظ سيف الدين أحمد بن المَجْد عيسى بن عبد اللَّه المَقْدِسي الحنبلي.

٦٦٥ ـ والحافظ عز الدين أبو الفتح عُمَر بن محمد بن منصور بن الحاجب الأميني.

٦٦٦ ـ والحافظ أبو موسى عيسى بن سليمان الرُّعَيْني الأندلسي.

٦٦٧ ـ والحافظ شرف الدين أحمد بن محمود بن الجوهري الدمشقي.

٦٦٨ ـ والحافظ رشيد الدين أبو الحسين يحيى بن علي الأموي المصري العَطّار.

٦٦٩ ـ والحافظ تقي الدين إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصَّرِيفِيني، مات بدمشق وله ستون سنة.

٦٧٠ ـ والحافظ أبو القاسم قاسِم بن محمد بن الطيلَسان الأنصاري القرطبي وله تصانيف ومعرفة.

٦٧١ ـ والحافظ أسْعَدُ الدين[١] أبو القاسم عبد الرحمن بن مُقرِّب الكِنْدِي الإسكندراني.

٦٧٢ ـ والحافظ المفتي تقي الدين أبو عَمْرو عثمان بن عبد الرحمن الشَّهْرَزُوري، الشافعي ابنُ الصلاح.

٦٧٣ ـ والإمام شرف الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل السلمي المُرْسِي.

٦٧٤ ـ والحافظ صدر الدين حسن بن محمد بن محمد البَكْري الصُّوفي، على ضعف فيه.

٦٧٥ ـ والمفيد محبّ الدين عبد الله بن أحمد بن أبي بكر السَّعْدي المَقْدِسي ولم يكتهل.

٦٧٦ ـ والحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القُضَاعي البَلَنْسي ابنُ الأبّار.

٦٧٧ ـ والحافظ أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن سيد الناس اليَعْمُري الإشْبِيلي، خطيب تونس، عالم المغرب.

٦٧٨ ـ والصاحب الحافظ كمال الدين أبو القاسم عمر بن أحمد بن هبة الله العَقِيلي الحَلَبي، صاحبُ «تاريخ حلب»[٢].

٦٧٩ ـ والحافظ عز الدين أبو محمد عبد الرزاق ابن رزق الله بن أبي بكر، الرَّسْعَني المفسِّر[٣].

٦٨٠ ـ والحافظ زين الدين أبو البقاء خالد بن يوسف بن سعد النابلسي.

٦٨١ ـ ونَسِيبُه الحافظ شرف الدين يوسف بن الحسن بن بدر بن النابلسي.

---

(١) هكذا في المخطوطة وفي «العبر» ٥: ١٧٧، و«الشذرات» ٥: ٢٢٠. ووقع في «تذكرة الحفاظ»: (أسد الدين)، وهو تحريف.

(٢) وهو المشهور بكمال الدين ابن العَدِيم.

(٣) هذه النسبة إلى بلدة رأس عين.

٦٨٢ ـ والحافظ أبو بكر محمد بن يوسف بن موسى بن مُسْدِي الأَزْدِي الغَرْناطي المجاوِر[١].

٦٨٣ ـ والعلامة شهاب الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي، الشافعي، صاحب التصانيف[٢].

٦٨٤ ـ والحافظ جمال الدين أبو حامد محمد بن علي بن محمود الصَّابوني.

٦٨٥ ـ والمفيد شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هَامِل الحَرَّاني.

٦٨٦ ـ والمحدِّث المفيد وجيه الدين أبو المظفر منصور بن سُلَيم الهَمْداني، مؤرِّخ الإسكندرية، وله «الأربعون البلدية»[٣]، وغيرُ ذلك.

الطبقة الحادية والعشرون

٦٨٧ ـ الإمام شيخ الإسلام محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شَرَف بن مُرِّي النواوي، الشافعي الحافظ.

٦٨٨ ـ والحافظ العلامة شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي.

---

(١) أي في مكة المكرمة.

(٢) هو الإمام المشهور بأبي شَامَة المقدسي، المؤرِّخ المحدِّث الفقيه المقرىء النحوي، صاحب التصانيف. ووقعَتْ في المخطوطة كنيتُهُ: (أبو محمد). وكنيتُه في مصادر ترجمته: (أبو القاسم) كما في «تذكرة الحفاظ» ٤: ١٤٦٠، و«العبر» ٥: ٢٨٠ للمؤلف الذهبي، و«شذرات الذهب» ٥: ٣١٨، وغيرِ كتاب. فيكون (أبو محمد) سَبْق قلم من الناسخ.

(٣) هكذا في المخطوطة، وفي «تذكرة الحفاظ» ٤: ١٤٦٧ بلفظ «البلدانية» وهي أولى.

٦٨٩ ـ والحافظ جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد اللَّه الحَلَبـي ابن الظاهري.

٦٩٠ ـ والمتقن شرف الدين محمد بن إبراهيم بن أبـي القاسم بن عنان المَيْدُومي المصري.

٦٩١ ـ والمفيد مكين الدين أبو الحسن بن عبد العظيم الحِصْني.

٦٩٢ ـ والحافظ المفيد رشيد الدين أبو بكر محمد بن الحافظ عبد العظيم المنذري، ومات شاباً.

٦٩٣ ـ والحافظ زين الدين أبو الفتح محمّد بن محمد بن أبـي بكر الأَبِيْوَرْدِي الصوفي.

٦٩٤ ـ والمحدِّث أمين الدين أبو اليُمْن عبد الصَّمَد بن عبد الوهاب بن زين الأُمناء، ابنُ عساكر.

٦٩٥ ـ والإمام قطب الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن علي بن القَسطَلاَّني.

٦٩٦ ـ والحافظ تقي الدين عُبَيْد بن محمد بن عباس الإِسْعِرْدِي.

٦٩٧ ـ والمحدِّث تقي الدين إدريس بن محمد بن مُزَيْز الحَمَوِي(١).

٦٩٨ ـ والمحدِّث محب الدين أحمد بن عبد اللَّه بن محمد الطبري المكي، مصنف «الأحكام».

٦٩٩ ـ والحافظ عز الدين أبو القاسم أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني المصري النقيب.

---

(١) مُزَيز: بزايين بالتصغير كزُبَيْر، ضبطه الزبيدي في «تاج العروس» ٤: ٨١. ووقع في المخطوطة (مزير). وهو تحريفٌ. ووقع في «شذرات الذهب» ٥: ٤٢٣ (مزيد)، وعلّق عليه محققه بقوله: «في الأصل: (مرير). وفي تاريخ الإسلام للذهبـي: (مزيد). انتهى كلامه. قلت: هذا كله تحريف، والصواب: (مُزَيْز) كما تقدم نقلُه.

٧٠٠ ـ والحافظ نجم الدين علي بن عبد الكافي الرَّبَعِي الدمشقي، ومات شاباً.

٧٠١ ـ والحافظ شمس الدين محمّد بن محمد بن جَعْوَان الأنصاري الدمشقي النحوي، وتُوفِّي قبل الكهولة.

٧٠٢ ـ والحافظ شهاب الدين أحمد بن فَرَح بن أحمد اللَّخْمي الإشبيلي(١).

٧٠٣ ـ والحافظ المقرىء أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزُّبَير الثَّقَفي الغَرْناطي.

٧٠٤ ـ والحافظ العلامة قاضي القضاة تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القُشَيري ابن دقيق العيد.

الطبقة الثانية والعشرون

٧٠٥ ـ الحافظ الحجة جمال الدين أبو الحَجّاج يوسف بن عبد الرحمن القُضَاعي الكَلْبي المِزِّي.

٧٠٦ ـ والحافظ العَلَم شيخ الإسلام تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحَرَّاني ابنُ تيمية.

---

(١) لفظ (فَرَح) هنا: بفتح الفاء والراء جميعاً، بعدهما حاء مهملة. وقد وقع في المخطوطة: (فرج) أي بالجيم، وهو تحريف. وضبطه العلامة الضابط المتقن خير الدين الزركلي في «الأعلام» ١:١٨٦ و٥:٣٤١، مشكولاً ومضبوطاً: (فَرْح بسكون الراء). انتهى.

تابعه عليه محقِّقا «طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي ٨:٢٦، ثم تَابَعَه وتابَعَهما محقِّقُ «طبقات الحفاظ» للسيوطي ص ٥١٤. والمشهورُ: فَرَح، بفتح الراء كما هو محفوظ، وكما ضبطه به الحافظ ابن حجر في «تبصير المنتبه» ٣:١٠٧٢، وترجم له فيه أيضاً. وضبطه ابنُ ناصر الدين الدمشقي بسكون الراء كما تقدم في التعليق على ترجمته برقم ١٧٣ في (المتكلمون في الرجال)، فاختلَف الضبطُ فيه.

٧٠٧ ـ والحافظ قاضي القضاة سعد الدين مسعودُ بن أحمد بن مسعود الحارثي الحنبلي.

٧٠٨ ـ والمحدِّث العلامة أثير الدين أبو حَيّان محمد بن يوسف بن علي بن حَيّان الأندلسي، شيخُ العربية بالقاهرة.

٧٠٩ ـ والمحدِّث اللغوي صفي الدين محمود بن أبي بكر الأُرْمَوِي القَرافي.

٧١٠ ـ والحافظ المفيد شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن سَامَة[1].

٧١١ ـ وشيخنا المفيد أبو الحسن علي بن مسعود بن نفيس المَوْصِلي.

٧١٢ ـ والحافظ عَلَمُ الدين أبو محمد القاسم بن محمد بن يوسف البِرْزالي.

٧١٣ ـ والمفيد شمس الدين أبو العلاء محمود بن أبي بكر البُخَاري الفَرَضي، وكان حافظاً.

٧١٤ ـ والحافظ قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحَلَبي.

٧١٥ ـ والحافظ فتح الدين أبو الفتح محمّد بن محمّد بن محمَّد بن سيد الناس، اليَعْمُري الأندلسي ثم المصري.

آخر الكتاب، والحمد للّه وحده.

---

(١) وقع في المخطوطة: (شامة)، أي منقوطاً بثلاث نقط. وهو تحريف، صوابه: (سَامَة) بالسين المهملة كما ضبطه المؤلف الذهبي في «المشتبه» ص ٣٨٦، وكما جاء في «تذكرة الحفاظ» له ٤: ١٤٨٥ و ١٥٠١، وترجم له هنا إذ كان في عِدَادِ شيوخه، رحمهم اللّه أجمعين.